العربية

# sing me in

collective singing in the integration process of young migrants

## دمج الشباب المتحدرين
## من عائلات مهاجرة
## في كورالات قائمة

كتيّب مجاني

**www.SingMeIn.eu**

**الناشر**

تم نشر هذا الكتيّب من قبل المؤسسة الكورالية الأوروبية – Europa Cantat (Weberstrasse 59a, 53113, Bonn, Germany) لمشروع "Sing Me In".

يمكن تحميله وتوزيعه وطباعته مجانًا.

النص المكتوب من قبل المنظمات الشريكة مرخّص بموجب "رخصة المشاع الإبداعي رقم 4.0 الدولي العام". يمكن مشاركته وتكييفه حسب الظروف:
**//http://creaivecommons.org/licenses/by/4.0**

لقد حاولنا ذكر جميع حقوق الطبع والنشر الخاصة بالنصوص والأمثال الموسيقية أو الصوّر التي تم استخدامها في الكتيّبات.

**شركاء المشروع**

تم تنسيق مشروع "Sing Me In" بواسطة الجمعيّة الكورالية الاوروبية - Europa Cantat (DE)
www.europeanchoralassociation.org

**بالشراكة مع:**

Estonian Choral Association (EE) www.kooriyhing.ee

Sulasol (FI) www.sulasol.fi

Ung i Kor (NO) www.ungikor.no

ZIMIHC (NL) www.zimihc.nl

Koor&Stem (BE) www.koorenstem.be

A Coeur Joie (FR) www.choralies.org

Musica International (FR) www.musicanet.org

Moviment Coral Català (CAT/ES) www.mcc.cat

Koro Kulturu Dernegi (TR) www.korokulturu.org

Fayha Choir (LB) www.fayhachoir.org

تم تمويل هذا المشروع بدعم من المفوضية الأوروبية.
يعكس هذا المنشور وجهات نظر المؤلف فقط، ولا يمكن اعتبار اللجنة مسؤولة عن أي استخدام قد يتم من المعلومات الواردة فيه.

قائمة المساهمين

ساهم العديد من الأشخاص في هذا المشروع وقدموا الوقت والطاقة لمراجعة وتدوين وتجميع المعلومات والنصوص الموجودة فيه.
يمكنك أن تجد قائمة بالمساهمين على الموقع التالي: www.SingMeIn.eu

أشرف على تنقيح الكتيبات:

Burak Onur Erdem, Ingvill Espedal, Côme Ferrand Cooper, Sonja Greiner, Lucille Lamaker, Gautier Lemoine, Olav Øyehaug Opsvik, Pierre-Luc Pfrimmer, Liesbeth Segers, Çağlar Tosunoğlu, Marina Velasquez and Jean Claude Wilkens.

**جدول المحتويات**

أهلاً بكم في مشروع **"Sing Me In!"** ..... 5
حول ماذا يتمحور مشروع " Sing Me In: الغناء الجماعي في عملية دمج المهاجرين الشباب"؟ ..... 5
مساهمتنا: أربعة كتيبات للتحميل ..... 7
**مقدمة الكتيّب رقم 2 ..... 9**
ما هو هدف هذا الكتيّب؟ ..... 9
لمن يتوجّه هذا الكتيّب؟ ..... 9
جهد تعاوني ..... 10
**1. التحديات، النصائح والأساليب المساعدة** ..... 13
1.1 تحديات اللغة ..... 13
1.2 التحديات الدينية والثقافية ..... 14
1.3 التحديات الجندرية ..... 16
1.4 الاختلافات الاقتصادية / فرص التمويل للناس أنفسهم ..... 17
1.5 استراتيجيات الإستقطاب ..... 18
1.6 آلية الترحيب ..... 20
1.7 التحديات القانونية ..... 20
2. **البرنامج الموسيقي ودور قائد الكورال** ..... 22
2.1 خيارات البرنامج الموسيقي ..... 22
2.2 البرنامج الموسيقي كأداة لتعلم اللغة ..... 24
2.3 دور قائد الكورال ..... 25
3. **الكلمة الأخيرة ـ قصة لويس** ..... 26
4. **ملحق – المراجع** ..... 28
المشاريع المذكورة في هذا الكتيّب، حسب الترتيب الأبجدي ..... 29

## أهلاً بكم في مشروع "Sing Me In"!

عزيزي القارئ،

شكراً لتخصيص الوقت لقراءة هذا الكتيّب.الذي نأمل أن يكون محط مساعدة وتحفيز لك لبناء مشاريع موسيقية جديدة. هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة أربعة كتيّبات موسعة ضمن إطار مشروع اوروبي قائم من سنة 2016 الى سنة 2018.
في هذه المقدمة، سوف نشرح ماهية المشروع وكيف بامكانه مساعدك على التطوّر.

## حول ماذا يتمحور مشروع " Sing Me In: الغناء الجماعي في عملية دمج المهاجرين الشباب"؟

يواجه بعض الشباب خطراً كبيراً من التهميش بسبب أصولهم الاجتماعية والاقتصادية، الناتجة عن شروط السكن في مناطق معيّنة، أو نسبة لكونهم مهجرين، الخ... يهدف مشروع "Sing Me In" إلى مساعدة مدرّبي وأساتذة الفرق الموسيقيّة للأطفال والشباب أو أي شخص مهتم بتنفيذ هذا النوع من الأنشطة، للوصول الى المناهج والأدوات التربوية التي تسمح لأنشطة الغناء الجماعي أن تلعب دوراً إيجابياً في عملية دمج الشباب المعرضين لخطر الإقصاء.

أعرب عدد من منظمات الشباب المعنيّة في الغناء الجماعي عن حاجتهم وحاجة أعضائهم إلى أدوات منظمة لمعالجة القضايا المطروحة: إذ تواجه منظمات الشباب على الصعيد العالمي التحديات نفسها، ولكنها لا تعلم بجميع الحلول التي تم تطويرها في بلدان أوروبية أخرى. لذا قرر الشركاء في هذا المشروع تلبية هذه الاحتياجات على المستوى الأوروبي، لضمان أن القطاع بأكمله وكثير من الشباب بإمكانهم الاستفادة منه في أوروبا.

وحدت إحدى عشر منظمة موسيقية من عشر دول مشاركة في العمل الشبابي جهودها، واستخدمت شبكاتها الواسعة لجمع التجارب الناجحة في المجالات المهنية والجغرافية لكل منها. واستناداً إلى المعلومات القيّمة التي تم جمعها، وبدعم من الخبراء والممارسين، قرر الشركاء سوياً تطوير محتويات تربوية مبتكرة في هذا المجال.

وتتمثل المخرجات الرئيسية للمشروع في ثلاثة كتيّبات وبرنامج موسيقي متخصص، تستهدف قادة ومعلمي كورالات الأطفال والمراهقين وتتضمن: نصائح للمحتوى الموسيقي، وأخطاء يمكن تجنبها، وأمثلة على الممارسات الناجحة، واستراتيجيات التواصل، وكيفيّة التمويل، والمبادئ التوجيهية لإعداد المغني، وما إلى ذلك... تتوفر الكتيّبات بأحد عشر لغة مما يسمح بنشرها بكفاءة، وضمان أقصى تأثير على مجتمع الشباب العاملين في أوروبا وخارجها.

لضمان النشر الفعال، قمنا بتنظيم دورة من النشاطات الدولية والوطنية المضاعفة التي تشكل جزءاً من الفعاليات التدريبية والمؤتمرات التي تجمع مجموعاتنا المستهدفة في انحاء أوروبا. هذه النشاطات هي فرصة للوصول إلى الممارسين النشطين الذين بدورهم سيستخدمون وينشرون الأساليب المذكورة في الكتيّبات.

استناداً إلى نتائج علم الإنسان، تبيّن أنّ الصوت البشري هو من بين الأدوات الأولى التي استخدمها البشر لتقديم الموسيقى بشكل جماعي، والتي ساعدت أعضاء المجموعة الواحدة على تطوير مهاراتهم وتفعيل مشاعرهم وتنظيم الحياة المشتركة فيما بينهم. فقد أضفى الغناء الجماعي شعوراً بالإنتماء لدى هذه المجموعات. إذاً إن مشروع "Sing Me In" يعتمد على إحدى تقاليد الألفية الماضية للنظر في المستقبل: فهو يقدّم أدوات مبتكرة وفعالة لمساعدة الشباب على الالتقاء بدون تحيزات واكتساب المهارات وإقامة علاقات مثمرة ومتوازنة مع المجتمع.

**لماذا قد يكون الغناء الجماعي مفيدًا للدمج؟**

الغناء الجماعي هو عمل اجتماعي: إنه يتعلق بالمشاركة في الغناء. والمشاركة في الغناء يمكن أن تخلق علاقة قوية وعاطفية ومرحة، حتى بين الأشخاص الذين يملكون وجهات نظر مختلفة للحياة. استناداً إلى هذه التجربة العاطفية المشتركة، التي تشمل الجمال والجهد والمرح، يمكن أن تخلق وتنمو علاقات جديدة كثيرة. الغناء في حد ذاته هو أداة لتحقيق المساواة في المراكز بين أعضاء الكورال: فأثناء الغناء، جميعنا مغنيين، نتعاون لخلق موسيقية واحدة مشتركة، مما يتيح المجال لبناء علاقة جديدة تقوم على المساواة (نحن جميعاً مغنين هنا)، يمكن استخدامها للتغلب على الاختلافات الملحوظة والدخول في مرحلة من الحوار والتفاهم. ومع ذلك، هذه الأداة ليست فريدة من نوعها! الغناء الجماعي هو واحد من أدوات دمج / تضمين من بين العديد من الأدوات الرائعة الأخرى (الأنشطة الموسيقية الأخرى، الرياضة، التعليم، خبرة العمل، العمل الاجتماعي، إلخ...) ، ويمكن ربطه بالعديد من الأنشطة الأخرى التي تتشارك معه الأهداف عينها.

دعونا ننقل عن آن هوغلاند بالسنس[1] هنا:

*"الصوت الغنائي هو جزء من الجسد، ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتنفس. لذلك، إن الغناء مريح ويمرّن العضلات والعظام ويوسع الرئة، ويساهم في المحافظة على صحة الجسد. بالاضافة الى ذلك، يضيف الغناء الكورالي الفرح والاثارة ويساهم في تحسين الوضع العام للعقل. يتم وصف الغناء في الكورال بأنه "ركلة"، مثل "الوقوع في الحب" أو "الارتفاع الطويل الأمد عن الأرض". تجارب مثل هذه مفيدة للصحة ونوعية الحياة.*

*إحدى أهم المقومات التي تساعد على الاندماج في بلد جديد، هي الكفاءة اللغوية. في كورال واحد يمكن أن يتعلم المرء لغة جديدة في بيئة ودية وسهلة، من خلال التواصل خلال تمارين الكورال ومن خلال كلمات الأغاني. كما أن الإنضمام إلى الكورال لا يشترط التحدّث باللغة الأم بطلاقة. لا شك أن الإنضمام إلى كورال يساعد في التواصل الاجتماعي، وهو أمر حاسم أيضاً للدمج.*

*الغناء في الكورال هو أبسط طريقة لخلق الموسيقى، لأن الآلة الموسيقية - الصوت الغنائي - هي جزء من الجسم. ولتكوين كورال نحن فقط بحاجة الى مجموعة من الناس، مكان مناسب، وقائد. ولكن مع ذلك، من المحتمل أن لا ننجح بالوصول إلى النتائج الإيجابية للكورال. فمن المهم جداً أن يتكامل الشق الاجتماعي والموسيقي مع حسن الإستقبال."*

يتّخذ المشروع عنوان "الغناء الجماعي في عملية دمج المهاجرين الشباب": سوف نحلّل كل هذه المفردات لاحقاً، ولكن الواضح أنها تشير إلى أن هدفنا الأساسي هو دعم المناهج والمشاريع التي تساعد الأفراد على تخطي الاختلافات. وبالتالي، يكتشفون في نهاية المطاف طرقاً للتواصل على المستوى الفردي، وإنشاء روابط جديدة، والشعور بالانتماء إلى مجموعة واحدة. المهاجرون الشباب، منهم المهاجرين جديداً أو المتحدرين من عائلات مهاجرة، هم جزء من مجتمعاتنا الأوروبية. يتعلمون ويعملون ويلعبون ويتحدثون ويتحركون مع بقية جيلهم. هم كبار الغد. صلتهم بمحيطهم وطريقة تفاعل هذا المحيط معهم يحدد جزئياً كيف ستكون مجتمعاتنا في السنوات القادمة. على الرغم من أنك على الأرجح قد قمت بتحميل هذا الدليل من الإنترنت، فإننا على يقين أن الشبكات الرقمية والمجتمعات الافتراضية ليست حلاً للتحديات المستقبلية. إنما نحن بحاجة إلى التواصل والتبادل والحوار والتعاون في الحياة الحقيقية.

[1] درست آن هوغلاند بالسنس كورال الغوسبل المتعدد الثقافات "(The KIA Choir http://kianorge.no/gospelkor/) "KIA في كريستيانساند، النروج، خلال ربيع 2012. الكورال هو متفرع من KIA : العمل المسيحي في تعدد الثقافات. إعتمدت الدراسة على مراقبة المشتركين والمقابلات، وركّزت على الأعضاء ذوي خلفيات مختلفة كالمهاجرين.

الغناء الجماعي هو أسلوب فني مرن جداً، وهو بسيط في تعريفه (الغناء معاً)، وبالتالي يمكنه أن يتكيف ويتبنى محتويات موسيقية وثقافية جديدة أخرى. هذه الروح من التعاون واللقاء السلمي، تجسّد تماماً النموذج الأوروبي المثالي (كما تجسدها العديد من المبادرات، خارج مؤسسات الاتحاد الأوروبي).

**لمن هذا المشروع؟**

- الفئة المستهدفة النهائية: يهدف المشروع إلى إفادة الشباب
  - الذين يعيشون في دول أوروبية مختلفة وخارجها
  - من ثقافة البلد المضيف ومن خلفيات ثقافية أخرى (النازحون واللاجئون)
  - المغنون الحاليون والمستقبليون
- الفئة المستهدفة المباشرة: وضعت الكتيّبات لخدمة
  - الموسيقيون المحترفون في مجال الشباب: مدربي وأساتذة فرق الأطفال والشباب، والعاملين الاجتماعيين
  - أساتذة الموسيقى الراغبون في العمل مع الأطفال / الشباب من خلفيات ثقافية مختلفة
- الناشرون: لنشر الأدوات المطورة، نحن نعتمد على شبكة واسعة من
  - المنظمات التي تصل إلى المحترفين في مجال الشباب
  - المنظمات التي تقدم التجارب الناجحة و / أو تنشر نتائج المشروع بما في ذلك الكتيبات والبرنامج الموسيقى

**مساهمتنا: أربعة كتيبات للتحميل**

نتاج عملنا هو ثلاثة كتيبات ودليل مرجعي موسيقي يمكن تحميله مجاناً من الموقع الإلكتروني www.SingMeIn.eu

- " Sing Me In: الغناء مع مجموعات من اللاجئين الشباب"
- " Sing Me In: ضمّ الشباب المتحدرين من عائلات مهاجرة في كورالات قائمة"
- " Sing Me In: العمل في بيئة مدرسية"
- " Sing Me In: البرنامج الموسيقى"

يتوفر كل من الكتيبات الثلاثة باللغات الاحدى عشر التالية: العربية، الكاتالانية، الهولندية، الإنجليزية، الإستونية، الفنلندية، الفرنسية، الألمانية، النرويجية، الإسبانية والتركية. إذا كنت مهتماً بالمساهمة في ترجمة الكتيبات بلغتك، فيرجى عدم التردد في الاتصال بنا. إذا كنت تريد معرفة ما إذا كانت هناك ترجمات أخرى تم تقديمها في الوقت الحالي، فيرجى التحقق من الموقع الإلكتروني www.SingMeIn.eu

**ما هي النتائج التي نتوقعها؟**

نحن نأمل

- أن تساهم كتيباتنا في إطلاق المزيد من مشاريع الدمج
- أن ترحب الكورالات الموجودة والمنتظمة بمشاركين ذوي خلفيات متعددة
- أن يستفيد التلاميذ والصفوف من أنشطة الغناء لنتائج أكاديمية أفضل وديناميكيات أكثر خلال الدراسة
- أن يكافأ جميع المشاركين والمنظمين بالمرح والفرح والضحك والموسيقى المشتركة

لتحقيق ذلك، نحن بحاجة لمساعدتك! إن أعجبتك هذه الكتيبات، فشاركها مع أقرانك وأصدقائك. وإن لم تعجبك، فالرجاء إطلاعنا على كيفية تحسينها!

**بعض التفسيرات حول المصطلحات المستعملة:**

العنوان الإكليزي للمشروع هو "Sing Me In: الغناء الجماعي في عملية دمج المهاجرين الشباب". دعونا نوضح هذه المصطلحات:

[...] الغناء الجماعي [...]:

على الرغم من أن معظم شركاء هذا المشروع معنيون في الغناء "الكورالي" فإننا نعتقد أن أي شكل من أشكال "الغناء الجماعي" يمكن أن يكون مفيداً. لا يعتبر الإعداد التقليدي للكورال - وهو مؤلف من قائد ونوتات موسيقية ومغنين يغنون أصواتاً مختلفة - الشكل

الوحيد الملائم لهذا المشروع. فإن نهجنا يشمل أي نشاط مشترك في الغناء، غناء أكابيلا أو مع آلات موسيقية، غناء متناسق أو متعدد الأجزاء، بالإضافة إلى أي نوع من المحتوى الموسيقي أو الأسلوب الغنائي. الجوهر في هذا المشروع هو الخبرة الحميمة والموصولة في دمج الأصوات.

[...] عملية الدمج [...]:

أدركنا من البداية أن مصطلح "الدمج" يمكن اعتباره "ذو طراز قديم" أو "خطأ" أو "غير صحيح سياسيا"، في بعض البلدان أو الثقافات أو اللغات. ليس هدفنا هو تقرير ما إذا يجب "دمج" المهاجرين أو "تضمينهم" (أو أي مصطلح آخر). هدفنا هو تقديم الأفكار والأدوات التي يمكن تكييفها مع سياقات متنوعة، حيث تتعايش الناس من خلفيات مختلفة سلمياً في الفضاء الجغرافي والسياسي والاقتصادي والثقافي، وحيث يمكن أن يكون الغناء الجماعي أداة لالتقاء الأشخاص: أي باختصار وببساطة جعل الحياة أفضل لجميع الأطراف المعنية.

تحذير، نحن في شارع ذو اتجاهين: تحتاج الثقافة المضيفة إلى الاندماج كما تحتاجها ثقافات المهاجرين. في عالمنا المتنوع، يحتاج الجميع إلى التكامل.

[...] الشباب [...]:

يرتكز المشروع على المهاجرين الشباب. يشمل مصطلح "الشباب" على الصعيد العالمي، الأشخاص في سنوات تكوينهم، بما في ذلك الأطفال (بدءاً من عمر الحضانة)، حتى سن الرشد. عندما نقصد أن نتكلم عن عمر معيّن، سيشار إلى ذلك ضمن النص[2]. وبالطبع، هذا النطاق قابل للتغيير اعتماداً على البلد، والثقافة، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية. ستلاحظ أيضاً أننا نشير أحياناً إلى الأنشطة والممارسات التي تجمع الأجيال، كأداة للدمج، أو لمحاولة تعلم شيئاً من التجارب التي تم تطويرها للبالغين والتي يمكننا من خلالها استخلاص معلومات مفيدة للمشاركة. يمكن أيضاً تطبيق العديد من النصائح والحيل المذكورة في الكتيبات عند العمل مع البالغين في سياق مشابه.

[...] المهاجرين [...]:

وفقاً لليونسكو، يمكن فهم مصطلح "مهاجر" على أنه: "أي شخص يعيش بشكل مؤقت أو دائم في بلد لم يولد فيه، وقد اكتسب بعض الروابط الاجتماعية المهمة لهذا البلد". يشمل هذا التعريف اللاجئين وطالبي اللجوء.

ومع ذلك، فإن مشروعنا له نطاق أوسع، ومن المحتمل أن يشمل الشباب المتأصلين من عائلات مهاجرة (من الجيل الأول أو الثاني أو حتى الثالث)، والذين قد يكونون بحاجة إلى مزيد من الانخراط (أو الدمج) في الثقافة المضيفة. نحن على دراية كاملة بحقيقة أن هناك مهاجرين صغار قد تم دمجهم بالفعل ولن يحتاجوا إلى الدعم. علاوة على ذلك، العديد من النصائح والحيل التي تم جمعها يمكن أيضاً تطبيقها في العمل مع الشباب غير المهاجرين الذين لا يستطيعون الوصول إلى الثقافة والذين يعانون من الحرمان الاجتماعي أو غير ذلك.

[2] عندما لا نشير الى عمر محدد، نستخدم الأعمار التالية: الأطفال = 0 الى 12، الشباب = 13 الى 30، المراقون = 13 الى 18

# مقدمة الكتيّب رقم 2

## ما هو هدف هذا الكتيّب؟

نود أن نقدم، من خلال هذا الكتيّب، لقادة الكورالات وغيرهم من الناشطين في مجال الغناء الجماعي، نصائح وأساليب مساعدة حول كيفية دمج النازحين الشباب ضمن كورالاتهم، وكيفية تأسيس كورالات ثنائية أو متعددة الخلفيات، وكيفية مواجهة تحديات معينة أو تجنب المشاكل. إن كمية النصائح والأساليب المساعدة التي يمكننا تقديمها من خلال هذا الكتيّب محدودة طبعاً، وبالتالي فنحن نقترح عليكم استشارة الأشخاص الذين يعملون مع النازحين واللاجئين في نطاق المنطقة التي تعملون بها ومحاولة التواصل مع الزملاء الذين ربما سبق لهم وعملوا في هذا المجال لبعض الوقت.

## لمن يتوجّه هذا الكتيّب؟

نتحدث في هذا الكتيّب عن كورالات الأطفال الاعتيادية والكورالات الشبابية، وليس الأنشطة الغنائية مع اللاجئين فقط (والتي تم تغطيتها في كتيّب "Sing Me In: الغناء مع مجموعات من الشباب اللاجئين ") أو حصص الغناء في المدارس (والتي تم تغطيتها في كتيّب "Sing Me In: العمل في بيئة مدرسية"). يتوفر الكتيّبان الإضافيان كتحميلات مجانية على موقع www.SingMeIn.eu.

وهكذا، يستهدف هذا الكتيّب الأشخاص الذين يعملون ضمن سياقات أنواع مختلفة من الكورالات:

- تلك التي تأسست ككورالات متعددة أو ثنائية الخلفيات الثقافية بهدف جمع الناس من ثقافات مختلفة معاً من خلال الغناء الجماعي. ويمكن أن تتضمن هذه الفئة الكورالات التي تجمع معاً لاجئين ومغنين محليين أو كورالات تتعاون/ تجتمع/تغني مع كورالات اللاجئين[3].
- الكورالات في المناطق ذات نسب نازحين مرتفعة والتي لديها عدد معين من النازحين (الجيل الأول والثاني والثالث) ضمن مغنييها. قد لا يُنظر إلى هذه الكورالات على أنها "خاصة" أو "مختلفة"، كما أنه في بعض الأحيان لا تعد الخلفية الثقافية للمغنين موضوعاً للكورال أو ذات صلة بمضمونه. ومع ذلك، قد تواجه بعض هذه الكورالات تحدّيات، أو يرغب بعضها في زيادة عدد

[3] إذا كنت تعمل مع اللاجئين تحديداً يمكنك الحصول على نصائح إضافية في كتيب "Sing Me In: الغناء مع مجموعات من الشباب اللاجئين " والمتوفر للتحميل المجاني على موقع www.SingMeIn.eu

المغنين النازحين لتعكس نسبة النازحين في المجتمع على سبيل المثال. ويمكن لهذه الكورالات أن تستفيد من النصائح والأساليب المساعدة المدرجة في هذا الكتيّب.

- الكورالات التي لا تضم أو تتضمن عدد ضئيل من المغنين النازحين والتي تهدف إلى زيادة عدد المغنين المتحدرين من أصول مهاجرة.
- كورالات المدارس التي تقدم كنشاط لاصفّي في أوقات التلاميذ الحرة، (وليس حصص الغناء)، بما أن بعض الموضوعات التي تم التطرق إليها في هذا الكتيّب يُعنى بها هذا النوع من الكورالات[4].
- كورالات الطلاب، حيث أنه في بعض البلدان/المدن هناك أعداد كبيرة من الطلاب الأجانب الذين قد لا يكونون نازحين دائمين ولكن قد يستفيدون أيضاً من الغناء الجماعي كأداة لتحقيق اندماج أفضل.
- هناك أيضاً كورالات تجمع نازحين من بلد منشأ معين واحد. ولكننا سنذكرها في هذا الكتيّب رغم أنه لا يبدو انها تساهم بشكل مباشر في عملية دمج الشباب النازحين، طالما أنها لا تستقبل مغنيين من خلفيات ثقافية مختلفة. إلا أنه يمكن لبعضها أن يقرر فتح أبوابه لمغنين آخرين (انظر مثال "Hoffnungschor" في برلين[5]). كما يمكن أن يكون البعض الآخر مصدراً مفيداً ومثيراً للاهتمام/ أو مصدر تواصل لقادة الكورالات الذين يبحثون عن برنامج موسيقي يعود لبلد معين، أو عن مساعدة في النطق، وما إلى ذلك، إذا أرادوا تأدية أغاني من هذه الثقافات مع كورالاتهم. ويمكن أن يكون هناك أيضاً مشاريع تعاون بينها وبين كورالات أخرى. ويمكن لهذه الكورالات، ذات الخلفية الثقافية الواحدة، أن تساعد أيضاً في عملية الدمج لأنه من خلال أدائها لموسيقى من بلدها الأصلي تتشارك ثقافتها الخاصة مع الناس في البلد المضيف وبالتالي تساهم في تعريفٍ أفضل لثقافتهم. فهناك، على سبيل المثال، العديد من الكورالات التركية في ألمانيا ودول أوروبية أخرى، والتي تقدم برنامجاً موسيقياً تركياً.

وقد يكون هذا الدليل مفيداً أيضاً لقادة الكورالات التي تضم مغنين من خلفيات محرومة اجتماعياً/اقتصادياً أو أطفال وشباب مهمشون لأسباب أخرى.

## جهد تعاوني

كُتب هذا الكتيّب من خلال جهد تعاوني ومساهمات من جميع الشركاء في مشروع "Sing Me In" بالإضافة إلى أفكار ومشاركات من مشاريع مختلفة قمنا بتحليلها ومن أشخاص يعملون في هذا المجال، وتم تنسيقه من قبل الجمعية الأوروبية الكورالية - Europa Cantat والـ Moviment Coral Català.

**مصدر إلهام هذا الكتيّب:**
استلهم مشروع "Sing Me In"، من بين مشاريع أخرى، من دراسة ألمانية[6] قامت بتحليل نسبة المغنين المتحدرين من أصول مهاجرة في كورالات الأطفال والشباب الألمانية، والتي أبرزت أن هذه النسبة هي أقل بكثير من نسبة النازحين في المجتمع. وفي موازاة ذلك، ارتفع الوعي حول حالة اللاجئين منذ عام 2015 في العديد من البلدان الأوروبية.

وفي إطار مشروع "VOICE - Vision on Innovation for Choral Music in Europe" ، قامت الجمعية الأوروبية الكورالية - Europa Cantat بدراسة حول الغناء الجماعي في أوروبا، وتم نشرها في عام 2015. في استطلاع عبر الإنترنت ضمّ أكثر من 4000 كورال، كانت إحدى الأسئلة "ما هي أهداف الكورال". ومن ضمن الكورالات المشاركة، أجاب 65٪ بأن "المساهمة في الدمج الاجتماعي (مغنون من أجيال مختلفة أو خلفيات ثقافية مختلفة)" كان أحد أهدافهم، ولكن قرابة نصف هذه الكورالات صرّحت بأنها حققت هذا الهدف جزئيا أو أنها لم تحققه على الإطلاق. وهذا يعني أن حوالي 35٪ من الكورالات ترغب في ضم أشخاص من أجيال مختلفة أو من خلفيات ثقافية مختلفة، لكنها لا تعرف كيفية القيام بذلك، أي كيفية الوصول إلى الناس، وكيفية التغلب على المخاوف والصعوبات المحتملة.

كما أنه في العام 2015، أدى التزايد في أعداد اللاجئين إلى الكثير من المبادرات في مختلف البلدان، من أجل إنشاء كورالات ثنائية ومتعددة الخلفيات ودمج الشباب المتحدرين من أصول مهاجرة ضمن كورالات قائمة لديها.

[4] إذا كنت تعمل في مجال المدارس يمكنك الحصول على نصائح إضافية في كتيب "Sing Me In: العمل في المدارس" والمتوفر للتحميل المجاني على موقع www.SingMeIn.eu

[5] كورال للاجئين السوريين، الذي يهدف الى تسهيل دمج الألمان في الكورال – انظر الى قسم المراجع

[6] انظر Chormusik und Migrations-Gesellschaft، انظر قسم المراجع

**التحديات**

عند كتابة مثل هذا الكتيّب، الذي يستهدف أولئك الذين يريدون إشراك المزيد من الأطفال والشباب المتحدرين من أصول مهاجرة في أنشطتهم، يكمن دائماً وجود خطر التعميم، وكذلك التسليط على الإختلافات بين الثقافات في حين قد لا تشكّل هذه الأخيرة مشكلة، أو إفتراض أن الشباب المتحدرين من أصول مهاجرة يتحلّون بثقافة أهلهم تلقائياً في حين أن الواقع قد يكون مختلفاً.

وهكذا، ورغم أننا نقوم بعرض النصائح والأساليب المساعدة في القسم أدناه، فإننا ندرك تماماً ما يلي:

- أن بعض المسائل المشار اليها ليست خاصة بالشباب المتحدرين من أصول مهاجرة، ولكن قد تحدث أيضا مع الشباب غير المهاجرين.
- أنه في حال عدم وجود مشاكل، لا توجد حاجة إلى نصائح أو أساليب مساعدة - فالمقصود من هذه الكتيّبات هو المساعدة، في حال توقُّع ظهور تحديات، ولا حاجة إليها ما اذا غابت التحديات - ولذلك تم استخدام، في كثير من المواقع، مصطلحات "يجوز" و "يمكن" عند وصف التحديات المحتملة أو المصادر المحتملة للنزاع.
- أنه عند وصف ظواهر معينة، كالفروقات الثقافية على سبيل المثال، فإن الخيط رفيعٌ جداً بين تعزيز الأحكام المسبقة ومواجهة حقيقة التصورات المختلفة.
- وأنه لا ينبغي إفتراض أن الشخص يشعر أو يفكّر بطريقة معينة بمجرد أننا نعتقد أن هذا هو الحال بالنسبة للثقافة التي ينتمي اليها.

وبالتالي، فإن التوازن الصعب هو في تجنّب بعض التحديات والنزاعات من خلال معرفة الفروقات، دون الإشارة إليها عندما لا يكون ذلك ضرورياً. واعتبار كل المغنين أفراد ذوي هويات متعددة الطبقات، وعدم تقليصهم إلى "الآخر". فعلى سبيل المثال، عند تناول موضوع الالتزام بالمواعيد، قد يكون الأمر في كثير من الأحيان مشكلة لدى المهاجرين من بعض الثقافات، ولكن ذلك لا ينفي وجود أشخاص غير مهاجرين يتأخرون دائماً. وهنا، يتمثل التحدّي في معالجة المسألة دون افتراض أو إعطاء الإنطباع بأن المغنين المهاجرين هم الذين قد يتأخرون، بل بصياغة أهداف مشتركة للمجموعة (انظر أدناه).

وبشكل عام، عندما يتم استخدام أساليب أو أدوات معينة لدمج الأقليات، ينبغي التعامل معها على أنها خطوات ضرورية للوصول إلى الهدف النهائي أي أن يصبح الدمج "طبيعياً" وبالتالي لا يعد هناك حاجة لأي أدوات. ويتمثل الهدف النهائي في أن تعكس تركيبة كورالات الأطفال والشباب نسب المهاجرين في المجتمع وأن لا يكون هناك حاجة إلى ذكر هذه المسألة ولا إلى استخدام أي أدوات خاصة. وبطبيعة الحال، سيكون هناك استثناءات دائماً، على سبيل المثال عند التعامل مع اللاجئين الشباب أو المهاجرين الشباب الذين وصلوا مؤخراً إلى البلاد، والذين قد لا يتكلمون لغتها ولا يعرفون ثقافتها حتى الآن. للعمل مع هؤلاء الشباب، قد تكون هناك حاجة دائماً إلى تغيير أساليب التعامل للتأكد من دمجهم في المجموعة.

**احصل على الإلهام من الآخرين**

يتمثّل أحد أهداف هذا الكتيّب في استخدام أمثلة لمشاريع وكورالات من دول أوروبية مختلفة كمصدر للإلهام. فبعض الأمثلة الإيجابية عن كيفية مساعدة الغناء الجماعي للمهاجرين الشباب على الشعور بالمزيد من الإندماج والإختلاط مع أقرانهم، بإمكانها أن تلهم الآخرين. يلخص قائد كورال KIA في النرويج[7] الغاية من هذا الكورال:

> *"أن نجتمع على شيء، حيث نتشارك الغاية نفسها، حيث الجميع متساوون، حيث نلتقي في جو من الزمالة الدافئة ، هذا هو الغناء".*

وتضيف آن هاوغلاند بالسنس التي درست هذا الكورال:

> *"عندما يتكون الكورال من خلال كرم اجتماعي وموسيقي، فبإمكانه أن يعطي تجارب وعلاقات قيمة، ويساهم في التمكين والحياة المجدية. فالكورال المضياف يمكن أن يعزز الاندماج والصحة والرفاهية ونوعية الحياة - ببساطة حياة أفضل - لأشخاص في بلد جديد."*[8]

[7] انظر قسم المراجع

[8] آن هاوغلاند بالسنس درست كورال KIA Multicultural Gospel Choir (The KIA Choir, http://kianorge.no/gospelkor/) القائم في كريستيانسند، النرويج في ربيع العام ٢٠١٢. هذا الكورال هو جزء من KIA ("Kristent interkulturelt arbeid") ومعناه "العمل المسيحي المتعدد الثقافات". وقد استندت الدراسة على مراقبة المشتركين والمقابلات وركّزت على الأعضاء من خلفيات مهاجرة.

**العمل في سياق متعدد الثقافات - هل هو مختلف جداً؟**

"الثقافة هي الزجاج الذي نرى العالم من خلاله.

ولكن العمل مع مجموعة متعددة الثقافات لا يختلف عن العمل مع مجموعة غير متعددة الثقافات (أو بدون طلاب من الأقليات الثقافية). فلا يزال الأمر يتعلق بالعمل مع الأطفال أو المراهقين الذين لديهم احتياجات وإمكانات وقدرات وإهتمامات متنوعة.

ولكن هذا لا يعني أن التنوع الثقافي لا يشكل مسألة ذات صلة. ولكنه ليس، بأي شكل من الأشكال، العامل الوحيد الذي يحدد السلوك أو المواقف أو الطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا البعض.

فإذا ركّزنا في كيفية العمل مع أطفال من الثقافات الأخرى، على الأشياء التي يمكن ان يقوموا بها بشكل مختلف عن الآخرين، دون الأخذ بعين الاعتبار تعدد العوامل التي يمكن أن تجعلهم متشابهين مع أقرانهم، فإننا نخاطر بكوننا غير منصفين.

وباعتبارها وسيلة للتعبير غير اللفظي، تسهل الموسيقى التواصل بين حقائق متعددة وتوفّر التعلّم كعمل إبداعي للفهم النقدي للتجربة".

إستر بونال ، مشروع كزانفرا[9] ، برشلونة

[9] انظر قسم المراجع

# 1. التحديات، النصائح والأساليب المساعدة

## 1.1 تحديات اللغة

قد تختلف تحديات اللغة في سياق الكورالات اختلافاً كبيراً - فقد يكون الجيل الثاني أو الثالث من المهاجرين الشباب يجيد اللغة (أو اللغات) المحلية – في حين أن أهلهم قد يواجهون أحياناً صعوبات في التواصل بهذه اللغة، بالإضافة إلى المهاجرين الشباب الوافدين حديثاً، وخاصة من لا يتحدثون اللغة على الإطلاق، أو لا يزال لديهم تمرّس فقير في اللغة. كما أنه من الممكن ألا يكونوا قد تعلموا اللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو لغة أخرى يمكن فهمها في البلد المضيف، وأن يجدوا صعوبة في التواصل حتى عبر الوسائل الغير لفظية.

ويمكن للغة أن تلعب أيضاً دوراً في اختيار البرنامج الموسيقي، خاصة في سياق الكورالات الثنائية أو المتعددة الثقافات، بهدف دمج المهاجرين الشباب. ومن ناحية أخرى، قد تختار الكورالات أغنيات باللغة (اللغات) المحلية كطريقة لدعم / تعزيز عملية تعلم هذه اللغة – ما يشكّل أهمية كبيرة خاصة فيما يتعلق بالمهاجرين الذين وصلوا حديثاً إلى البلد، واللاجئين[10]. من ناحية أخرى، قد ترغب الكورالات في غناء الأغاني من ثقافات وبلغات المغنين الممثلين فيها.

### النصائح والأساليب المساعدة:

فيما يلي بعض النصائح والأساليب المساعدة حول كيفية التعامل مع تحديات اللغة، في حال ظهورها:

#### فهم ما يتم غناءه

- عندما تصبح اللغة تحدّياً، تتاح امكانية البدء **بالغناء بدون كلمات**، بحيث يتمكن المغنيين من التركيز على الموسيقى بحد ذاتها، أولاً، والتمتع بها قبل الاضطرار إلى التعامل مع النص. وهنا بعض الأفكار حول ما يمكن القيام به:
  - البدء بالإيقاع باستخدام الجسم بدلاً من الغناء، مما يساعد على تمكين المغنين من الاستمرار
  - استخدام الحركات اليومية مثل التثاؤب وحركات التمدد، والتي يمكن أن تساعد على إيقاظ المغنين
  - استخدام ألعاب التقليد
  - استخدام حيلة الكهرباء التي تعبر الأيدي والجسم

[10] انظر في كتيب "Sing Me In: الغناء مع مجموعات من الشباب اللاجئين " وكتيب "Sing Me In: العمل في المدارس " المتوفران للتحميل المجاني على موقع www.SingMeIn.eu

- ممارسة ألعاب باستخدام أسماء المغنين في تناغم، مع غناء منفرد وجماعي، الخ.

- كما يمكن **للإيماءات** أن تساعد، خصوصاً مع الأطفال الأصغر سنّاً، على تعزيز فهم نصوص الأغاني - إذا كانت الأغنية باللغة المحلية، مما يساعد أيضاً على تعزيز عملية تعلم تلك اللغة.
- يمكن للنوتات وكلمات الأغاني مع **الرسوم التوضيحية** أن تساعد المغنين على فهم ما يغنونه، وبالتالي قدرتهم على رسم أصواتهم.
- إذا أراد قادة الكورالات تعليم **أغاني من ثقافات منشأ المغنين المهاجرين**، يمكنهم أن يطلبوا من المغنين أنفسهم، أو أفراد العائلة الأكبر سنّاً / والديهم، المساعدة في تعليم النطق الصحيح أو إنتاج ملفات نطق صوتية.
- قد تتمكن السفارات والقنصليات، وكذلك الجمعيات والمؤسسات الثقافية للدول المعنية من تقديم المساعدة في هذا السياق.
- إذا كان تعليم أغنية من كل ثقافة ممثلة في الكورال أمراً صعباً، يمكن الطلب من المغنين المهاجرين غناء أغنية لزملائهم وإخبارهم بما تعنيه الأغنية. سيساهم هذا أيضاً في التعرف على ثقافة الآخرين، ولو لم يتمكنوا من غناء الأغنية معاً أو غناء اللازمة فقط معاً.
- غناء أغنية بلغة لا يفهمها أي من المغنين، يمكن أن يكون طريقة لعدم إحداث فرق بين مجموعات المغنين - في هذه الحالة سيتوجب على الجميع مواجهة نفس التحديات في تعلم اللغة الجديدة.
- راجع قسم البرنامج الموسيقي أدناه.

**فهم ما يقوله قائد الكورال**

- إذا كان المغنون لا يستطيعون فهم تعليمات القائد، يمكن لهذا الأخير أن يحاول العمل بكلمات أقل وإيماءات أكثر لتصبح التمارين بدون استخدام الكلمات أو بأقل قدر منها.

- في الكورالات المتعددة الثقافات، يمكن للمغنين الذين يعانون من صعوبات في التواصل أن يكون لهم "أب روحي" أو "عراب" من المغنين غير المهاجرين أو المهاجرين المتمرسين باللغة جيداً أو الأخ أو الأخت الأكبر (كشراكات ثنائية بين الأقران)، ليحاول أن يشير له من أين يبدأ الغناء، ويشرح له تعليمات القائد، ويترجمها إلى لغة يفهمها المغني الجديد. و"كأثر جانبي" يمكن أن يساعد ذلك أيضاً على خلق روابط بين المغنين وجعل المغنين الجدد يشعرون بمزيد من الترحيب.

- هناك أدوات يمكن أن تساعد قادة الكورالات في التعامل مع الصعوبات اللغوية الخاصة بالتواصل بين الأعضاء و / أو مع القائد وغيرهم من البالغين (قواميس الصور / المفردات بلغات مختلفة ، إلخ. - انظر الى قسم المراجع).

**التواصل مع المغنين وأولياء الأمور - الحساسيات**

قد يكون بعض المغنين و/أو الأهالي، خاصة أولئك الذين عاشوا في البلاد لفترة من الوقت أو ولدوا فيها، حساسين لحقيقة أنهم لا يتحدثون اللغة المحلية بشكل جيد.
يُفضّل الحذر في مثل هذه الحالات وعدم التركيز على احتمالية أنهم قد يواجهون صعوبات في اللغة، وايجاد طرق أخرى للتأكد من أنهم يستطيعون فهمها. وهنا يجب التحلي بالصبر والسماح ببعض الوقت للتمرين.
كما يجب أن ندعهم يحاولون التحدث باللغة المحلية إذا ما أرادوا ذلك، حتى لو ارتكبوا بعض الأخطاء أو حتى لو كنا نعتقد أنه من الأفضل التواصل بلغة أخرى.

## 2.1 التحديات الدينية والثقافية

يمكن أن يشكّل جمع الناس (الشباب) من خلفيات ثقافية مختلفة تحدياً – ومنح جميع الأشخاص المشاركين فكرة عن الاختلافات الثقافية يمكن أن يساعد في تجنب النزاعات. وبالتالي يمكن أن يساعد على إعداد كلا الجانبين والتعبير عن بعض الاختلافات بين الثقافات دون الوقوع في فخ الأحكام المسبقة/التعميمات.

ما الذي يمكن ان يكون مشكلة حساسة للآخرين؟ - أو قد لا يكون ... ولماذا؟ ما الذي يمكن ان يكون مهم حقاً بالنسبة لهم؟ هنا يمكنك معالجة عدد من القضايا التي تم ذكرها في إطار النصائح العملية أدناه - طقوس مختلفة في طريقة السلام، ومفاهيم الوقت والالتزام بالمواعيد أو التخطيط المسبق، عادات غذائية مختلفة متأثرة جزئيا بالدين، أفكار مختلفة عن التهذيب أوغير التهذيب، والإختلافات في التواصل الغير لفظي، الخ.

هناك بعض المنشورات في قسم المراجع أدناه التي يمكن أن تساعد في إعداد ما سبق ذكره. وكبديل لذلك، يمكن للقادة الاتصال بالجمعيات الناشطة في العمل مع اللاجئين في البلد المعني، حيث أنها غالباً تكون قد طورت مواد مفيدة بلغة البلد (انظر بعض الأمثلة المذكورة أدناه).

التحدي الآخر هو أن مستوى التعليم الموسيقي قد يختلف بشكل كبير بين ثقافات الأطفال المهاجرين المختلفة. في بعض البلدان قد يكون هذا التحدي أقل أهمية بسبب وجود تباين في المعرفة الموسيقية للشبان المحليين. وأما في بلدان أخرى ذات تقاليد غنية في التربية الموسيقية، قد يعني ذلك وجوب تكيّف القائد لأساليبه وايجاد طرق وحيل لتعليم الأغاني ذاتها لمجموعتين مختلفتين تماماً من حيث أساليب التعلّم.

**النصائح والأساليب المساعدة:**

بشكل عام، قد تكون إحدى الأساليب الجيدة مناقشة القواعد والقوانين التنظيمية مع وفي الكورال، بحيث تطوّر المجموعة شعور بالملكية لهذه القواعد: يتفق الجميع معها وتصبح "قواعدهم" بدلاً من قواعد القائد. وقد يساعد هذا أيضاً مع الأطفال المصابين بصدمات نفسية، نظراً لأن القواعد الصارمة والمناقشات القاسية قد تكون أكثر تعقيداً لهم من غيرهم. كما يمكن أن يساعد هذا الإجراء في عملية تمكين الشباب، ليس فقط ببناء القواعد معاً، بل أيضاً باللتعلم من بعضهم البعض، وجعل علاقة التعلم على أساس الزمالة بدلاً من علاقة تراتبية/فوقية.

الاختلافات الثقافية / العادات المختلفة

- إن إقامة شراكات ثنائية بين أعضاء الكورال (انظر أيضا قسم اللغة أعلاه) يمكن أن يساعد كذلك في هذا السياق، للترحيب بالمغنين الجدد، ومساعدتهم على فهم نظام العمل في الكورال، ومساعدتهم على تعلم الموسيقى وغيره.
- بما أن الحضور المنتظم يمكن أن يكون مشكلة مع المغنين المهاجرين، فمن الأفضل التحدث معهم عن سبب أهمية ذلك بالنسبة لهم كأفراد، وليس فقط للمجموعة، يمكن استخدام ما ذكرناه في المقدمة حول بناء القواعد معاً.
- للتغلب على الاختلافات في دقة المواعيد ومفاهيم التوقيت، هناك نصيحة عملية تتمثل في التخطيط للتمارين ببداية سلسة، مثلاً الإعلان عن الساعة 19:00 كوقت البدء، مع التخطيط بنصف ساعة للمحادثات غير الرسمية، والأطعمة والمشروبات (انظر "آليات الترحيب") ومن ثم البدء بالتمرين في الساعة 19:30. هذا يسمح للتبادل الشخصي والمحادثات، التي ربما تحدث أقل خلال التمرين الفعلي، وبالنسبة للذين يصلون في وقت متأخر يساعد على تفادي قطع تدفق التمرين وبالتالي لا ينظر إليهم على أنهم وصلوا متأخرين.

الاختلافات الدينية والقواعد:

تعدد الأديان بين المغنين الشباب أو بين أولئك الذين يود القائد جذبهم إلى الكورال يمكن أن يكون مصدراً لسوء الفهم، والمخاوف، والتحفظات تجاه الكورال أو لصراع محتمل داخله:

- قد يعني ذلك أن الآباء المهاجرين لا يريدون إرسال أطفالهم إلى الكورال.
- قد يعني ذلك أن الآباء المهاجرين يرفضون السماح لأطفالهم بالسفر مع الكورال.
- قد يعني ذلك أن النزاعات التي تنشأ بين المغنين تشعر بعدم الارتياح في الكورال.

في بعض الأديان، قد يكون الغناء غير مسموح أو قد لا يعرف الأطفال ما إذا كان مسموحاً به أم لا.

فإذا كنت تشعر أن الاختلافات الدينية قد تسبب مشكلة، فجرّب ما يلي:

- التحدث إلى أهالي المغنين (المحتملين) لمحاولة معرفة ما هي مخاوفهم / تحدياتهم، مثلاً: أي جوانب من عمل الكورال قد تكون مشكلة بالنسبة إليهم: الغناء في المجموعة - الغناء المنفرد – جمع الفتيان والفتيات عند الغناء – تلامس الفتيان والفتيات، على سبيل المثال خلال تصميم الرقصات - الغناء والرقص - زي الكورال - قضايا الجنس الاجتماعي/الجندرية (انظر أدناه)، إلخ.
- إذا كان الأطفال غير متأكدين من أن الغناء مسموح في دينهم – قد يفيد التحدث إلى الآباء أو السلطة الدينية المحلية لإقناع الأطفال أنه لا بأس بالغناء، مع اعطاء أمثلة عن الغناء في الممارسة الدينية (على سبيل المثال غالبًا ما يعد الآذان غناء)، مما يدل على معرفتك بدينهم وفهمه - وشرح للآباء وأطفالهم أن الغناء ليس شيئاً سيئاً، ولا يتضمن عنف وما إلى ذلك. كما أن سؤال أولياء الأمور عن سبب عدم السماح بالغناء قد يوضح مخاوفهم.
- إذا كان الكورال يتدرب عادة في كنيسة، فحاول أن تجد مكاناً "محايداً أكثر للتمرين، ربما في مركز ثقافي لإحدى مجموعات المهاجرين.
- إذا كان الكورال يؤدي عادة حفلاته في الكنائس، فحاول إيجاد أماكن غير دينية لإقامة حفلات، بما في ذلك أحياناً المراكز الاجتماعية الملحقة بالكنيسة، فهي ليست كنائس بحد ذاتها.
- التحقق من برنامج الكورال الموسيقي وتحديد ما إذا كان بالامكان إجراء أي تغييرات من شأنها أن تقلل الصعوبات للمغنيين غير المسيحيين (على سبيل المثال لا يغنون الكثير من التراتيل الدينية / المقدسة في حفلات عيد الفصح وعيد الميلاد).
- مراجعة الزي الخاص بالكورال في حال كان يصعب قبوله من قبل أهالي المغنين من ديانات معينة (على سبيل المثال إذا كانت فتيات الكورال يرتدين فساتين بلا أكمام، وإذا كان لديك أعضاء يرتدين الحجاب، حاول إيجاد إمكانية جعله جزء من زي الكورال: أي مطالبتهم بارتداء حجاب أسود أو أبيض يتناسب مع لون الزي الموحد). وكذلك من الضروري التحقق من ملابسك الخاصة،

مع التأكد من أنك كقائد للكورال لا ترتدي أي شيء استفزازي أو مثير للتشتيت لأي ثقافة.

- الحرص على استخدام تقنية الإيقاع بالجسم باحترام المسافة الشخصية والحدود الملائمة[11].
- تقديم مواصلات للأطفال من وإلى منازلهم في حال عدم امكانية / أو عدم السماح لهم بالذهاب إلى التدريب بأنفسهم.
- طمأنة الأهالي أن أطفالهم سيحصلون على الطعام المناسب (مع احترام قواعدهم الدينية، مثل الكوشر، الحلال، بدون لحم الخنزير، نباتي) عندما يتم تقديم الطعام إلى الكورال، بما في ذلك أثناء السفر، وأنه يتم التحكم في استهلاك الكحول.
- التحقق من الأعياد الدينية التي قد يكون لها تأثير على حياة الكورال (مثل المغنين اليهود الذين قد لا يسمح لهم بالغناء أو السفر بالسيارة أو الحافلة يوم السبت، أو المغنين المسلمين الذين قد لا يسمح لهم بالسفر خلال شهر رمضان أو ربما عدم التمكن من حضور التمارين أو الحفلات الموسيقية التي تجري في وقت "الإفطار"، حين يتم تناول العشاء بعد غروب الشمس). كن على علم بحقيقة أن مواعيد هذه الإجازات قد تتغير من سنة إلى أخرى (مثل رمضان) وقم بمناقشة هذه المسألة مع المغنين وأهلهم.

في بعض الأحيان يعتقد الناس أن الاختلافات الدينية يمكن أن تمثل تحدّياً أو تمنع المهاجرين من المشاركة، ثم يتبين أن الأمر ليس كذلك. أثناء البحث عن عينات من المشاريع وجدنا مشروع، كان يستخدم بشكل واضح الموسيقى الدينية المسيحية كأداة للدمج: "أجمل أناشيد عيد الميلاد / فنلندا"[12]. في هذا المشروع الذي تنظمه كنيسة مسيحية، يمكن للمهاجرين تعلم الثقافة المحلية، والاحتفالات وغيرها مما يشكّل أهمية للاندماج.

الاختلافات في خلفية التعليم الموسيقي

- بعض الثقافات (على سبيل المثال تركيا والدول العربية والهند واندونيسيا) تستخدم موازين ومزاجات أو إيقاعات أخرى. يجب التنبّه إلى حقيقة أنه قد يكون من الصعب على الأطفال من هذه الثقافات أن يغنوا في نظام نغمي مختلف ومفاتيح موسيقية أخرى.
- في الثقافات العربية تختلف طريقة الغناء عن الطريقة الغربية. وبالتالي فقد يكون غريباً على الأطفال من هذه الثقافات أن ينتقلوا من الإلقاء إلى الغناء وحتى استخدام صوت الرأس. ( من موسيقى على تربة مضطربة، ص. ٢١، انظر قسم المراجع أدناه)
- في بعض الثقافات (على سبيل المثال في فلسطين)، لا يكاد يكون هناك أي ممارسة حيّة للموسيقى، لا في السياقات المنظمة، ولا في المنازل الخاصة. وهكذا فقد يكون الأطفال من هذه الثقافات غير معتادين على الغناء إطلاقاً.
- قد لا يستطيع بعض المغنين الذين لديهم خلفيات مهاجرة (وبعض غير المهاجرين) قراءة السلّم الموسيقي.
- وقد يواجه آخرون، ممن وصلوا مؤخراً إلى البلاد، صعوبات في قراءة الحروف اللاتينية.
- لمواجهة هذه التحديات ، يمكنك:
- تكييف أساليب العمل الخاصة بك، على سبيل المثال استخدام أكثر للتعلم عن طريق السمع، واستخدام الارتجال.
- توفير ادوات للمغنين يمكنهم استخدامها للتعلم بالأسلوب الأفضل لهم (مثل ملفات ميدي والملفات الصوتية مع شخص واحد يغني "صوتهم").
- اطلب من المغنين الذين يملكون خبرة أكبر مساعدة المغنين الجدد على تعلم الموسيقى.

## 3.1 التحديات الجندرية أو قضايا النوع الاجتماعي (الجنس)

عند العمل مع المهاجرين الشباب من بعض الثقافات، يمكن أن تمثل قضايا النوع الاجتماعي تحدّياً. فربما نشأ المغنون الشباب مع نماذج أدوار قائمة على النوع الاجتماعي وقد يضطرون إلى التكيّف مع حقيقة أن توزيع الأدوار يمكن أن يتغير من بلد إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى. ومن ناحية أخرى، وجد بعض قادة الكورالات من بين الشباب المهاجرين ذكور تجذبهم فكرة الانضمام إلى الكورال، مما يمكن أن يكون مفيدا للكورالات الذي يفتقر إلى أصوات الذكور.

**النصائح والأساليب المساعدة**

بما أن الهدف النهائي يجب أن يكون في جعل الشباب المهاجر يفهم هذه الاختلافات ومساعدتهم على التكيّف مع الوضع في البلد المضيف، قد تكون بعض الحيل مفيدة في بداية هذه العملية:

- وجود رجل وكذلك أنثى كقائد للكورال
- جمع الفتيان والفتيات، ولكن أيضاً إجراء جلسات متوازية منفصلة في بعض الأحيان، حيث يشعرون بحرية أكبر
- توخي الحذر خلال أداء الأغاني / وتصميم الرقصات التي يضطر فيها الفتيان والفتيات إلى التلامس والرقص
- إذا كنت تخطط لتضيف شيئاً من هذا القبيل، يفضل القيام بشرحه والتأكّد مع المغنين إذا كان ذلك مناسباً لهم.

[11] من موسيقى على تربة مضطربة، ص. ٢١، انظر قسم المراجع

[12] انظر قسم المراجع

## 4.1 الاختلافات الاقتصادية / فرص التمويل للناس أنفسهم

إن دمج المهاجرين الشباب، وحتى اللاجئين الأصغر سنّاً، قد يشكّل تحدّيات مالية. ففي الكورالات التي يدفع فيها المغنون عادة رسوم اشتراك، قد لا يكون ذلك ممكنا للمهاجرين الشباب (فضلاً عن المغنين غير المهاجرين الذين يأتون من عائلات ذات دخل منخفض). قد لا تتوفر لدى المغنين من العائلات ذات الدخل المنخفض إمكانية استخدام وسائل النقل العامة مجاناً وقد لا يكونوا قادرين على تحمل تكاليف السفر إلى التمارين أو الحفلات أو شراء نسخ القطع الموسيقية أو زي الكورال.

**النصائح والأساليب المساعدة**

هناك احتمالات مختلفة حول كيفية حل هذه التحدّيات:

- من أجل عدم تخويف المغنين المحتملين الجدد، يفضّل عدم ذكر رسم الاشتراك في الاعلانات الترويجية.
- قم بعرض طرق أخرى للمساهمة على الأعضاء الذين لا يستطيعون أن يساهموا مالياً، على سبيل المثال، عن طريق تولي مسؤوليات معينة مثل التحقق بانتظام من وجود الأعضاء.
- فكّر في إعداد "صندوق تضامني" داخلي، حيث يطلب من العائلات، التي تستطيع صرف أموال إضافية، دفع مزيد من المال وبالتالي دعم مشاركة مغنين ممن لديهم صعوبات مالية. يعمل هذا النظام بشكل أفضل إذا كان مجهولاً، بمعنى أن يكون شخص واحد فقط يعرف أي من المغنين يتم دعمهم من خلال هذه التبرعات.
- اقترح على أولئك الذين لا يستطيعون دفع الرسوم كاملة أن يقرروا بأنفسهم المبلغ الذي يمكنهم دفعه (على سبيل المثال 1 يورو/شهر).
- اشرح لأهالي المغنين (أو المغنين المحتملين) علام تنفق الجوقة المال (مثل شراء النوتات الموسيقية، دفع إيجار مكان الحفل، وما إلى ذلك).
- قم بتنظيم أنشطة محددة لجمع التبرعات (بيع الكعك، والقيام بسباق لجمع التبرعات، والغناء في الأماكن العامة، وجمع التبرعات بطرق أخرى).
- قم بالاتصال بالمنظمات أو المؤسسات أو الشركات ذات الصلة بمجتمعات المهاجرين. "أنتوني هيدويلر" من مشروع "تصريحات صوتية" في هولندا توجّه إلى المهاجرين الذين نشأوا في هولندا، والذين يعرفون ماذا يعني أن يكون الشاب مهاجراً، الذين أصبحوا أصحاب أعمال اليوم. ويشرح أنه قد يتعاطف هؤلاء مع هكذا مشروع وبالتالي يقومون بريعه. فقد قام مثلاً بالتواصل مع جمعية أصحاب المتاجر الصينية في هولندا ونجح الأمر على الفور. فقد أرادوا دعم المشروع ولم يكن هناك حاجة إلى تقديم الأوراق بالمقارنة مع طلب منحة حكومية على سبيل المثال.

كما أنه في العديد من الحالات، قد يكون التمويل لدمج المهاجرين الشباب متوفّراً، كما كان الحال في عام 2015 في العديد من الدول الأوروبية. هذا النوع من التمويل غالباً ما يكون قصير الأجل. فقد يكون من المفيد التحقق من إمكانيات التمويل المحلية والإقليمية والوطنية المتاحة في الوقت الراهن. بعض المنشورات العامة التي يمكن أن تساعد تم ذكرها في قسم المراجع أدناه.

**ملاحظة حول الإستدامة**

في عام 2015، وبفضل فرص التمويل التي كانت متوفرة، تم إنشاء عدد من مشاريع الدمج، وكذلك في مجال الغناء. وبالنسبة للعديد من هذه المشاريع، نفد التمويل بعد عام أو عامين، مما أدى إلى خسارة منظمي المشروع لكيفية مواصلة عملهم القيّم. فإذا كنت تتلقى تمويلاً قصير الأجل، ابدأ في التفكير قبل نفاد التمويل الخاص بك، في الاستراتيجيات لكيفية حل التحديات المالية القادمة، مثلاً من خلال أنشطة جمع التبرعات (انظر أعلاه).

## 5.1 استراتيجيات الإستقطاب

عند تقديم مشروع "Sing Me In" في سياقات مختلفة، كان أحد الأسئلة التي تكررت عدة مرات: كيف يمكن أن أجذب مغنين جدد ممن لديهم خلفيات مهاجرة إلى الكورال؟ يتمرن الكورال في جزء من المدينة حيث تعيش العديد من العائلات المهاجرة، لكن لا يبدو أنني أستطيع الوصول إليهم.

تشير كل من دراسة AMJ ودراسة Singing Europe المذكورة في مقدمة هذا الكتيّب إلى حقيقة أن قادة الكورالات غالباً ما يرغبون في ضم المهاجرين إلى كورالاتهم ولكنهم لا يتمكنون من القيام بذلك.

وهكذا، فإن مسألة الانتساب تبدو واحدة من الجوانب الهامة التي يحتاجها القادة والتي يجب معالجتها في هذا الكتيّب. غالباً ما تبدأ الصعوبات بحقيقة أن كلمة "كورال" أو مفهوم "الغناء الكورالي" ليس منتشراً على نطاق واسع بين الناس في بعض الثقافات. لذا، فإن مجرد تعليق ملصق في مكان ما للإعلان عن الكورال قد لا يكون ناجحاً. وبمجرد أن تجذب المغنين إلى كورالك، عليك أيضاً التأكد من رغبتهم في العودة - انظر قسم "آليات الترحيب" أدناه.

**النصائح والأساليب المساعدة**

عند محاولة توظيف مغنين جدد، فإن إحدى التحديات هي التواصل وتعريف الكورال: مع من تريد التواصل، وكيف؟ وبالتالي، عليك التفكير مليّاً في من تريد التواصل معه وتكييف لغتك وفقًا لذلك.

- فمن أجل الوصول إلى الأسر المهاجرة:
  - اذهب إلى التحدث معهم في الأماكن التي يذهبون إليها
  - استخدم مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي
  - قم بالغناء في الأماكن العامة (للوصول إلى مغنين جدد وشركاء محتملين)
- **عند مخاطبة الأطفال / الشباب:**
  - اشرح لهم ما تبدو عليه التمارين وفكر في ما يمكن أن يجذبهم إضافة إلى الغناء نفسه، على سبيل المثال، تقديم شيئاً للأكل والشراب قبل أو بعد التمرين أو أثناء الاستراحة، وإخبارهم أنه بامكانهم اللعب مع الآخرين أثناء فترات الراحة وما إلى ذلك.
  - ابحث عن طفل لديه الحماس في كورالك لإقناع الآخرين. فالأطفال يستمعون لبعضهم البعض.
  - حاول مقابلة العائلات بأكملها، ليس فقط المغنين المحتملين (انظر أدناه، مخاطبة الوالدين)
- **عند مخاطبة الوالدين:**
  - من المهم إقناع العائلات بوجوب غناء أطفالهم في الكورال.
  - قم بدعوة العائلات/أولياء الأمور إلى التمارين، دعهم يشاركون في الغناء والأنشطة. (تتضمن بعض المشاريع تدريبات "الأهل - والأطفال" أو حتى "كورال الأهل - والأطفال" بالإضافة إلى كورالاتهم العادية. قم بإنشاء أدوار خاصة للأهل وبالتالي إشراكهم أكثر في الكورال، ومنحهم الشعور بالملكية والمسؤولية المشتركة).
  - في بعض الأحيان يكون أكثر فعالية إقناع الطفل أولاً، وخلق نوع من الشغف داخلهم (انظر أعلاه) حتى يتمكن الطفل بدوره من إقناع الوالدين.
  - تحدث مع الأهل في ظروف غير متوترة (لا تلتقي بهم في المواقف العصيبة، حاول أن تجد لحظة جيدة عندما يكونوا أكثر راحةً).
  - قدّم الكورال للأهل على أنه ملتقى اجتماعي حيث يمكن للأطفال تعلم المهارات الاجتماعية (التعاون والمشاركة والعمل معاً، تكوين الأصدقاء) بدلاً من تقديمه كتجربة موسيقية.
- **عند التعامل مع قادة المجتمع أو الأخصائيين الاجتماعيين:**
  - اطلب منهم نصائح حول من يمكن التواصل معه للوصول إلى المجتمعات (انظر أدناه)
  - اسألهم عن الطريقة الأمثل للتواصل حول ما تخطط للقيام به
  - اطلب منهم نصائح حول كيفية تجنب سوء الفهم الثقافي
  - فكر في الأمر، وتحقق من شخص ما من المجتمع الذي تريد التعامل معه عن الأسلوب الأمثل للتواصل معهم:
    - من خلال الملصقات أو المنشورات؟ من خلال توزيعها؟ أو عرضها؟ وأين؟
    - من خلال توزيع منتجات الترويج؟ (القمصان والبلوزات وغيرها)
    - من خلال الوسائل الرقمية / وسائل التواصل الاجتماعي؛ هل هناك صفحات أو مجموعات محددة يمكنك استخدامها؟

- من خلال التواصل الشخصي، التحدث إلى الأهل والأخصائيين الاجتماعيين، وما إلى ذلك؟

- خلال تواصلك، لا تستخدم كلمة "كورال" فقط بل تحدث عن "الغناء"، "صنع الموسيقى معًا"، والمرح مع الزملاء، إلخ.
- قم بنشر وثائق الانتساب الخاصة بك بعدة لغات (ابحث عن مساعدة للترجمة في مجتمعات المهاجرين في مدينتك أو منظمات اللاجئين، والمتطوعين، إلخ).
- حاول أن تجد وقتاً يكون مقبولاً بالنسبة للأغلبية والذي لا يزعج روتين العائلة (من الممكن أن يتم التدرب في المدرسة المحلية بعد انتهاء الدروس)، تحقق من اليوم الأفضل للتدريبات (قد تكون الأيام من الجمعة إلى الأحد إشكالية لبعض الأديان).
- فكر في إضافة بعض الجوانب حول أهمية الغناء مع الآخرين للأطفال/الشباب (أنظر أيضاً القسم الخاص بفوائد الغناء أدناه والوثائق المقابلة المذكورة في قسم المراجع).

أحد الجوانب الحاسمة هو أين يمكنك الذهاب، وممن يمكنك طلب المساعدة، وكيف يمكنك الوصول إلى المجموعات الثقافية التي تستهدفها. وقد شدد أحد المشاريع التي قمنا بتحليلها (مشروع اسمه HOPE[13] (أمل بالعربية) في النرويج والذي يهدف إلى دمج المهاجرين من خلال الغناء) على أنهم حققوا نجاحاً كبيراً بسبب مشاركة الكثير من المؤسسات المحلية. وبالتالي، فإذا كنت تريد الوصول إلى الأشخاص المناسبين:

- قم بالبحث عن المؤسسات والجمعيات الثقافية، ومدارس الموسيقى (مثل مدارس الموسيقى التركية في ألمانيا)، ومجموعات الرقص، والمساجد أو غيرها من أماكن اللقاء الدينية التي يقصدها المهاجرون. فإن أهل الأطفال والشباب الذين ترغب في الوصول إليهم سيتواجدون في تلك الأماكن.
- قم بالاتصال بالمدارس ومراكز الشباب. فالأطفال والشباب المتحدرين من خلفيات مهاجرة متواجدون هناك مع غيرهم، ويمكن الوصول إليهم مباشرة (على الرغم من أنك قد تضطر إلى محاولة التواصل مع الأهل).
- حاول الحصول على مساعدة شخص متحدّر من خلفية مهاجرة أو إشراك هذا الشخص في فريقك. قد يكون من الأسهل عليه التعامل مع الأهل وأطفالهم ويمكنه أيضاً المساعدة في التحديات اللغوية.
- إذا كان لديك مسبقاً بعض الأطفال أو الشباب المتحدرين من خلفيات مهاجرة في كورالك، فكر في أن تطلب منهم دعمك في عملية الانتساب.
- قد يكون استخدام الموسيقى بدلاً من الكلمات أقوى طريقة لجذب مغنيين جدد إلى كورالك.
- اسأل إذا كان بإمكانك تقديم حفلة موسيقية أو أداء قصير مع كورالك في المدارس المحلية أو مراكز الشباب التي تحتوي على نسب عالية من الأطفال المهاجرين، عندما يكون لديهم احتفال بالمدرسة مثلاً.
- اتصل بمؤسسات أخرى غير تلك المذكورة في الفقرة السابقة واسأل ما إذا كان بإمكانك القيام بأداء خلال نشاط يخططون له.
- بعض المدن تنظم "نشاطات متعددة الثقافات"؛ اطلب تقديم أداء قصير خلالها.
- خطط لحفلاتك بطريقة جذابة وممتعة وملونة وتجنب أي شيء قد يشكّل مشكلة للثقافات الأخرى في البرنامج (انظر أعلاه).
- كن مبدعا ومبتكراً: لماذا لا تجمع الغناء مع وجبة طعام

**مواد ترويجية لزيادة الوعي حول فوائد الغناء**

قد يكون من المفيد لقادة الكورالات، أو لأي شخص يرغب في إنشاء كورال أو استخدام الغناء الجماعي كأداة لدمج المهاجرين الشباب، جمع الحجج التي تدعم فكرة أن الغناء هو الأداة المثالية لذلك. وقد تكون هذه الحجج مفيدة عند التقديم للحصول على تمويل، وعند التعامل مع أهل الأعضاء المحتملين أو التواصل حول الكورال في وسائل الإعلام.

العديد من المشاريع التي قمنا بتحليلها أعطت أسباباً لاختيار استخدام الغناء[14].

هناك عدد كبير من الأبحاث المتاحة حول فوائد الغناء للفرد والمجتمع: الفوائد الصحية والبدنية المباشرة، والتأثير الإيجابي على رفاهية الشخص، والعلاقة بين الغناء والنتائج الأكاديمية، وتعزيز المهارات مما يؤدي إلى تحسين السلوك الاجتماعي والتفاهم مع الآخرين. بدأت الجمعية الكورالية الأوروبية - Europa Cantat في جمع مثل هذه الأبحاث وجعلها متوفرة على موقعها الإلكتروني: www.EuropeanChoralAssociation.org

[13] انظر قسم المراجع

[14] انظر مقدّمة مشروع "Sing Me In" في بداية الكتيّب

## 6.1 آلية الترحيب

أحد الجوانب الحساسة لجذب المغنيين الجدد (ليس فقط المغنين المتحدرين من خلفيات مهاجرة) هو التأكد من أنهم يشعرون بالترحاب. فيجب التأكد من أنهم يشعرون بالراحة، والتأكد من أن الآخرين يرعونهم، وأنه يوجد "آليات للترحيب" بهم. وقد تم تقديم بعض النصائح والأساليب المساعدة أعلاه، في المقدمة والقسم المتعلق بالاختلافات الثقافية. وهنا المزيد منها:

**النصائح والأساليب المساعدة:**

- كما هو الحال مع بعض الجوانب الأخرى المذكورة في هذا الفصل، يعد **تحضير كلا الجانبين** أمراً مهماً: فيجب أن تقوم بالشرح للمغنين من الكورال لماذا تريد ضمّ وإضافة مغنين جدد، ما هو هدفك، وكيف يمكن لهم الاستعداد لهذا الوضع الجديد.
- عند ضمّ مغنين جدد إلى الكورال الموجود سابقاً، من المهم بشكل خاص أن يتم النقاش مع المغنين الموجودين أصلاً في الكورال، حول الأشياء التي يجب تغييرها لجعل المغنين الجدد يشعرون بالترحيب، وكيف يمكن الاعتناء بهم لكي يكون لديهم الرغبة بالعودة.
- إنشاء **الشراكات الثنائية** قد يكون مفيداً أيضاً هنا. يمكنك اختيار مغني أو عدة مغنين للتطوع لرعاية القادمين الجدد. وبذلك سوف تشعر جميع الأطراف بالتميّز وبأن الأمور تسير على ما يرام.
- حاول تجنب ردود الفعل القوية التي قد تحدث في البداية على بعض الاختلافات الثقافية (مثل الدقة في المواعيد، الحضور المنتظم). حاول العثور على طرق مرنة للتعامل مع هذه الاختلافات حتى يكتمل تشكيل المجموعة وتقوم بمناقشة قواعدها الخاصة.
- **مشاركة الطعام والشراب**. وقد ذكرت هذه النصيحة في العديد من المشاريع كآلية ترحيب جيدة، سواء في بداية كل تمرين، أو بعد التمرينات، أو على فترات منتظمة و / أو في مناسبات خاصة (أعياد الميلاد واحتفالات أخرى). إذا قام كل مغني بإحضار شيئ نموذجي من ثقافته، فقد يساعد ذلك أيضاً على زيادة الاهتمام والفضول في الثقافة الأخرى وفهمها. من الأمثلة على ذلك المشروع *Zing Nederlands met me* (غنّ معي بالهولندية) في هولندا ومشروع الشباب الأفغاني - أصوات سلام في النمسا[15]. صرّح بعض الأطفال بأن أول ما جذبهم للكورال هو الطعام والشراب الذي كانوا يحصلون عليه أثناء الاستراحة.
- حاول جعل المغنين يشعرون بالترحيب من خلال **إيماءات صغيرة**. في كورال KIA في النرويج[16] يُستقبَل الجميع من خلال المصافحة أو العناق مع جملة "مرحباً، لطيف جداً رؤيتك، ونأمل أن نراك مرة أخرى الأسبوع المقبل!". ويتلقى بعض المغنين متابعة إضافية، مثل رسالة نصية للتذكير بموعد التمرين، أو ربما اخذهم إلى التمرين من المكان الذي يعيشون فيه.
- ابدأ التمارين ببعض المشاركين يغنون للآخرين أي أغنية يحبونها.
- علّق الملصقات التي تحوي أهم الكلمات في اللغة المحلية، إضافةً إلى لغات المغنين المهاجرين والتي تتضمن كيف نقول: مرحباً، وداعاً، شكراً لك، كيف حالك، ما هو اسمك، أنا أحبك، الخ. قم بتشجيع المغنين غير المهاجرين على تكوين صداقات مع المغنين الجدد، وإشراكهم في الأنشطة الاجتماعية خارج الكورال، ودعوتهم إلى منازلهم، إلخ.
- قم بإعطاء القليل من المهام أو المسؤوليات للأفراد لمنحهم الشعور بالأهمية
- أظهر للمغنين أن المشاركة في الكورال ممتعة! فإذا كانوا يستمتعون بالتجربة فسيعودون إليها.
- قم تنظيم بعض الأنشطة الاجتماعية للكورال لخلق المزيد من الوقت والمساحة للمحادثات الشخصية (التزحلق على الجليد، الشواء في الحديقة، لعبة كرة القدم، إلخ.)

## 7.1 التحديات القانونية

يجب على قادة الكورال والمدراء أن يكونوا مدركين لحقيقة أنهم قد يواجهوا تحدّيات قانونية خاصةً في حالات السفر، والتي لا يواجهونها حين يكون جميع أعضاء الكورال من حاملي جنسية البلد المضيف. فقد يحتاج الأطفال والشباب ممن لديهم خلفيات مهاجرة إلى تأشيرة للسفر إلى بلدان معينة، في حين لا يحتاجها المغنون المحليون، وقد لا يُسمح حتى للاجئين الشباب بمغادرة مدن إقامتهم. عند العمل مع اللاجئين، كن حذراً عند التواصل عبر الإنترنت أو نشر الصور أو مقاطع الفيديو أو نشر الأسماء. فقد يحتاجون إلى "مكان آمن" لا يخافون فيه من ظهور وجوههم واسمائهم في مكان ما على الإنترنت.

**النصائح والأساليب المساعدة**

قد يكون الأطفال من جنسيات مختلفة وبعضهم قد يكونوا لاجئين، لذلك يجب على قائد الكورال أن يولي اهتماماً دقيقاً لأوضاعهم.

- ما هو الوضع القانوني لكل طفل؟ هل لا يزال البعض منهم في طور التقدم بطلب للحصول على اللجوء؟ هل تم قبول البعض

[15] انظر قسم المراجع
[16] انظر قسم المراجع

كلاجئين؟ ما هو وضع إقامتهم؟ هل يمتلكون هوية أو جواز سفر؟ هل لديهم جنسية مزدوجة؟ هل يحتاجون إلى تأشيرة دخول للبلاد التي يرغب الكورال في السفر إليها؟

- استخدم الكورال كنظام دعم اجتماعي: هل هناك آخرون في الكورال، على سبيل المثال أهالي المغنين الآخرين، يمكنهم مساعدة المغنين المهاجرين و / أو عائلاتهم للتعامل مع القضايا القانونية والبيروقراطية، وفي ترجمة الوثائق القانونية؟
- هل يعترض أي من الوالدين أو الأطفال على التقاط صورهم ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (يجب التحقق من هذا الموضوع مع جميع الأطفال والشباب، ولكن مع اللاجئين قد تكون المشكلة أكثر خطورة ، حيث قد تكون لديهم أسباب مهمة لعدم رغبتهم في الظهور في الصور).

في حال عدم تمكن المغني من الانضمام إلى جولة مع الكورال لأسباب قانونية (أو اقتصادية)، قم بمنحهم المزيد من الاهتمام في الكورال، أو منحهم مهمة خاصة أو هدية صغيرة، والتأكد من مساعدتهم على الشعور بالاندماج خاصة بعد عودة المغنيين الآخرين من الرحلة أو الجولة.

كما يجب على قادة الكورالات الاطلاع على الأحوال الخاصة للعمل مع القاصرين (وهذا لا يخص المهاجرين الشباب فقط).

- قد يحتاجون إلى موافقة أهلهم لمغادرة غرفة التمارين أو المشاركة في الرحلات والأنشطة الاستثنائية الأخرى.
- قد يحتاج قائد الكورال أن يطلب من أشخاص راشدين آخرين مرافقة الكورال في الرحلات أو السفر بسبب وجوب وجود نسبة قانونية معينة من البالغين في البلد المعني.
- في بعض البلدان، على البالغين الذين يعملون مع الأطفال، تقديم دليل قانوني على عدم تورطهم في جرائم جنسية.

# 2. البرنامج الموسيقي ودور قائد الكورال

## 1.2 خيارات البرنامج الموسيقي

عندما يتعلق الأمر بالمحتوى الموسيقي، فإن للكورالات التي تضم الشباب المهاجرين قائمة متنوعة من الخيارات. لقد وجدنا الأساليب التالية في المشاريع التي قمنا بتحليلها:

- **لا توجد فروق** في استخدام المحتوى الموسيقي مقارنة بالكورالات الأخرى.
- استخدام **محتوى موسيقي "محايد"** ، لا ينتمي بشكل محدد إلى أي من الثقافات الممثلة في الكورال.
- على سبيل المثال غناء البوب الأمريكي أو الموسيقى الأفريقية. في المنشور الألماني " Chormusik und Migrationsgesellschaft" (انظر قسم المراجع أدناه) ، كتبت دوروثيه بارث Dorothee Barth في مقال "Singen، Chorkultur، MIgrationsgesellschaft und die allgemeinbildende Schule":

*"الموسيقى الكورالية يمكن أن تشكل مساهمة مهمة لمجتمع هجرة ناجح: في الواقع، الناس يغنون في جميع أنحاء العالم، والموسيقى الكورالية من أفريقيا وأمريكا اللاتينية أو موسيقى الإنجيل من الولايات المتحدة الأمريكية تحظى بشعبية خاصة لدى الشباب. مما يمكن أن يسمح بانشاء قاعدة موسيقية مشتركة مع المهاجرين. ومن هذا المنطلق، يمكن أن تكون "موسيقى العالم" مفتاحاً للعمل الكورالي خارج المدارس. إنها مفتاح، في الموسيقى والنشاط الموسيقي، لاكتشاف الجوانب المشتركة وإقامة صلات تتجاوز خلفيات وقصص الهجرة "[17].*

- إن استخدام برنامج موسيقي من البلد المضيف يمكن أن يساهم في تعزيز تعلم اللغة (انظر على سبيل المثال مشروع Barn Synger - Bydel Gamle Oslo، النرويج، وهو مشروع دمج يركز على الأطفال المهاجرين. يستخدمون المحتوى الموسيقي الطفولي التقليدي في النرويج وأغاني عيد الميلاد النموذجية. ومثال آخر، مشروع Barn Synger - Bydel Årstad، النرويج، وغيره من العديد من المشاريع الأخرى، انظر المقطع ٢,٢ أدناه.
- غناء محتوى موسيقي من الثقافات الممثلة في الكورال. هذا هو الحال في معظم الأحيان في الكورالات الثنائية الثقافة (على سبيل

[17] "Darüber hinaus kann die Chormusik aber noch einen spezifischen – gesellschaftlich relevanten – Beitrag für eine gelingende Migrationsgesellschaft leisten: Denn tatsächlich wird auf der ganzen Welt gesungen; und gerade Chormusik aus Afrika, Lateinamerika oder Gospelmusik aus den USA ist bei den hiesigen Jugendlichen ausgesprochen beliebt. Auch können hier schnell gemeinsame musikalische Schnittstellen mit Migrant/innen gefunden werden. Insofern könnte die »Musik der Welt« auch ein Schlüssel für die außerschulische Chorarbeit sein. Ein Schlüssel, im Medium der Musik und der musikalischen Tätigkeit, Gemeinsamkeiten zu entdecken und Verbindung zu schaffen jenseits aller Migrationshintergründe und Einwanderungsgeschichten"

المثال كورال أديامان للأطفال اللاجئين في تركيا[18] وهم يغنون الأغاني باللغة العربية والتركية)، ولكن يمكن أن يكون الهدف من الكورالات التي تجمع بين العديد من الثقافات المختلفة. فالهدف المحدد لبعض الكورالات هو الغناء في جميع لغات الثقافات الممثلة في الكورال، وقد أدرج بعضهم ذلك في قوانينه (على سبيل المثال MultiKultiChor Bonn، انظر قسم المراجع أدناه).

**النصائح والأساليب المساعدة**

<u>للحصول على محتوى موسيقي "محايد"</u>

- على الرغم من استخدام أغاني البوب في كثير من الأحيان، تذكّر أنه ليس بالضرورة أن يعرفها جميع المغنون. لا يوجد "محتوى موسيقي عالمي"؛ ولا وجود لأغاني يعرفها الجميع. حتى أغنية " Happy Birthdayسنة حلوة يا جميل" لا يعرفها الجميع. وعلى الرغم من أن موسيقى البوب الأمريكية قد تكون مألوفة لدى معظم الناس في جميع أنحاء أوروبا الغربية، إلا أنها قد تكون غير مألوفة تماماً للجيل الأول من المهاجرين الشباب من بلدان معينة. كما قد يعرف هؤلاء المهاجرون الشباب الذين عاشوا في أوروبا الغربية لعدة سنوات، وكذلك الجيل الثاني والثالث من المهاجرين، بالطبع، هذه الموسيقى وقد يكونون قد اكتسبوا نفس المذاق الموسيقي للبلد ويعرفون نفس الأغاني التي يعرفها الشباب غير المهاجرين.
- في هذا السياق، غالباً ما تكون "المشكلة" أن هذه الأغاني "تبدو وكأنها تعمل بشكل جيد". ومع ذلك، فإن استخدام ما اسماه أنتوني هيدويلير Anthony Heidweille من "تصريحات صوتيVocal Statements" في هولندا[19]، بالأغاني "العالمية" قد يساعدك على تجنب الوقوع في هذا الفخ. فهو يؤمن باستخدام الأغاني "العالمية" التي تحتوي على نصّ يهم الشباب. ويقول إنه يجب أن يشعروا بـ "إلحاحٍ" معين حول الرغبة في غناء هذه الأغنية لأن رسالة الأغنية مقنعة بالنسبة اليهم. ووفقاً له، من المهم أيضاً أن يقتنع قائد الكورال بنفسه بالأغنية وأن يكون له علاقة شخصية عاطفية معها، وأن لا يكونوا يغنونها فقط لأن شخصاً آخر قال لهم إنها ستعمل بشكل جيد. إن استخدام محتوى موسيقي "عالمي"، يضم أغاني من ثقافات مختلفة حول العالم يساعد أيضاً على تجنب ما يسمّى "بالاستعمار الثقافي" (الذي يمكن أن يشكل خطراً إذا كنت تستخدم غالباً موسيقى من أوروبا الغربية). وهكذا، فإن استخدام أغاني من الثقافات الموجودة في الكورال قد يكون حلّاً - انظر أدناه – والخطر هنا أن تكون بعض الثقافات أكثر تمثيلاً من غيرها، مما قد يسبب الشعور بالاستبعاد للآخرين.

<u>للحصول على برنامج موسيقي يمثل الثقافات في الكورال:</u>

- كان السؤال الأكثر تكراراً الذي واجهناه خلال تحليل الاحتياجات لهذا المشروع هو: أين يمكن العثور على برنامج موسيقي من ثقافات المنشأ يمكن غناءها بسهولة مع الكورال؟ يحاول بعض قادة الكورال، مثل مايكل بيتسنر-براند (Michael Betzner-Brand) من برلين (Hoffnungschor هوفنونجسكور) توزيع الأغاني بألحان يعرفها المغنون، ولكن ليس جميع قادة الكورالات لديهم المهارات اللازمة لتوزيع جميع الأغاني بأنفسهم.
- قد يكون **"دليل Sing Me In الموسيقي"** مفيداً في هذه الحالة وهو متاح للتحميل المجاني على الموقع www.SingMeIn.eu. ستجد في هذا الموقع بعض التوزيعات النموذجية ونصائح حول مكان العثور على الموسيقى من بلدان مختلفة ومرجع إلى قاعدة بيانات Musica حيث يمكن لقادة الكورالات البحث عن قطع مناسبة لامكانيات وظروف كورالاتهم الخاصة.
- قد يكون من الصعب في الكورالات الثنائية أو المتعددة الثقافات تعليم الكورال كاملاً جميع الأغاني من جميع اللغات. بدلاً من ذلك تقترح بعض المشاريع السماح للمغنيين بغناء الأغاني لبعضهم البعض بلغتهم الخاصة. على سبيل المثال، يجمع المشروع النرويجي "Marching band, choir and concerts Nesna[20]" الفرق المحلية مع المهاجرين ويستخدم قطع موسيقية وأغاني نرويجية و عربية ويدعُ الأطفال يغنوا لبعضهم البعض. مثال آخر يأتي من المشروع البلجيكي "Crossing Music"[21]: الذي يجمع الأغاني (الأغاني السهلة، أغاني الأطفال، والأغاني الشعبية) من المهاجرين عن طريق طلب المساعدة من المدارس والمنظمات في تسجيلها على الهواتف الذكية ببساطة، ثم يطلب من الموزّع الموسيقي أن يقوم بتوزيع هذه الأغاني حسب احتياجاته. بهذه الطريقة، يصبح لديك ملف كيفية اللفظ متاح أيضاً.
- هناك عدد من الاحتمالات للعثور على أغانٍ من ثقافات معينة، على سبيل المثال، الاتصال بكورالات المهاجرين. فبعض "كورالات المهاجرين" لا يهدف بالضرورة إلى الجمع بين مغنين محليين ومغنين مهاجرين، ولكنها قد تكون مصدراً مفيداً للأغاني وملفات اللفظ وغيرها. بما في ذلك مشروع Nesrin Karabağ Turkish Art Music Choir، إضافةً إلى عدد من الكورالات التي

[18] انظر قسم المراجع
[19] انظر قسم المراجع
[20] انظر قسم المراجع
[21] انظر قسم المراجع

تجمع المغنين الأتراك في ألمانيا والمملكة المتحدة[22]. كما قد يوفر الاتصال بالسفارات أو القنصليات أو جمعيات الثقافة المهاجرة مصدراً مهمّاً ايضاً.

- قم باشراك "نجوم" أو شخصيات موسيقية محلية كما فعل مشروع HOPE في النرويج ،حيث عملوا مع Music Freetown Musician Abazar Hamid.
- حاول الجمع بين الغناء التقليدي والرقص. مثل مشروع Fargespill من النرويج[23]، الذي ركّز على ما يمكن أن يحدث عندما تلتقي الاختلافات من خلال الموسيقى والرقص التقليدي.
- من الصعب أن يستطيع الجميع الغناء بجميع اللغات الموجودة في الكورال. وهنا اقترح Anthony Heidweiller /أنتوني هيدويلر من Vocal Statements في هولندا الغناء مع الأهل والأبناء، وسؤالهم عما يرغبون في غنائه. ومن بين خياراتهم المتوفرة يغنون دائماً أغنية "كشعار للكورال" في اللغة الهولندية كجسر بين الأغاني المختلفة.

<u>في بعض الحالات، قد يشكل البرنامج الموسيقي الديني تحدّياً</u>
فيما يلي بعض الطرق لقادة الكورالات حول كيفية التعامل مع هذه التحديات:

- تجنب تماماً البرنامج الموسيقي الديني.
- تأدية أغاني دينية فقط في العطلات الرئيسية في البلد المضيف، موضّحاً أهمية هذه التقاليد لجزء من أعضاء الكورال وأصدقائهم وعائلاتهم (أشار عدد من المشاريع إلى أن غناء الأغاني الدينية لم يشكّل مشكلة، وأنهم يغنون في حفلات عيد الميلاد وغيرها.) وهذا يعتمد أيضاً على بلد المنشأ للمغنين المهاجرين وإلى أي مدى هم متدينون.
- غناء الأغاني من مختلف الأديان - انظر مثال كورال أنطاكية للحضارات/تركيا[24]. يجمع هذا الكورال بين أعضاء من ثلاثة ديانات توحيدية ويظهر التقبّل كأسلوب للحياة. كان هذا الكورال مرشحاً لجائزة نوبل للسلام في عام 2012.

<u>الغناء ممتع!</u>

- الأهم هو اختيار برنامج موسيقي يجعل الأطفال والشباب يستمتعون بالغناء.
- حاول إشراك المغنين في اختيار البرنامج الموسيقي.
- تحقق من "دليل Sing Me In الموسيقي" لمزيد من النصائح والموارد (متوفّر باللغة الإنجليزية فقط)

## 2.2 البرنامج الموسيقي كأداة لتعلم اللغة

كما ذكرنا سابقاً، فإن العديد من المشاريع التي تضم شباب مهاجرين، وخاصة التي تستهدف اللاجئين الشباب منها، تستخدم الغناء الجماعي كأداة لدعم عملية تعلّم اللغة (اللغات) المحلية. في بعض البلدان، يتم جمع اللاجئين في البداية في حصص محددة لدورات لغة مكثفة لإعدادهم قبل إدراجهم في الفصول الدراسية العادية. لذلك تم أو يتم تطوير بعض الكتب خصيصاً لتعليم اللغة من خلال الغناء. في ألمانيا، يدعم Chorverband Nordrhein-Westfalen مشروعاً يضم كتاباً للأغاني بعنوان " Lieder zum ankommen" (أغاني الوصول). سيعرض الكتاب حوالي 75 إلى 80 أغنية، مع معلومات تعليمية حول كيفية تعريف الأغاني، وكيفية شرح محتوياتها، وكيفية التعامل مع بعض التحدّيات الثقافية، وغيرها. وعلى الرغم من أن الكتاب يتم تطويره لبيئة مدرسية، فهو يتوجّه أيضاً إلى الأشخاص الذين يعملون مع اللاجئين أو في بيئات أخرى متعددة الثقافات.

**النصائح والأساليب المساعدة**
يمكن ترجمة وصف مشروع كتاب الأغاني إلى نصائح كالآتي:

- يجب أن تكون الألحان والنصوص سهلة.
- يجب أن تتوافق مفردات الأغاني مع احتياجات المهاجرين الشباب.
- يجب أن تكون القواعد اللغوية والنحوية المستخدمة في الأغاني "صحيحة".
- كتاب الأغاني هذا منظّم على أساس "حقول الكلمة" (الملابس، الألوان، أنشطة الأوقات الحرة وغيرها) والغناء ممزوج دائماً بالحركة.

بشكل عام، يمكن أن تكون أغاني الأطفال وألعاب الغناء مفيدة، خاصة إذا كان المغنون المهاجرون لا يزالون صغاراً في السن أو اذا كان هناك العديد من المهاجرين في المجموعة.

[22] انظر قسم المراجع
[23] انظر قسم المراجع
[24] انظر قسم المراجع

## 3.2 دور قائد الكورال

قدّم لنا أنتوني هيدويلير Anthony Heidweiller في"Vocal Statements" في هولندا[25] بعض النصائح حول ما يبحثون عنه عادة في المدرسين وقادة الكورالات الذين يقوموا بدعوتهم للانضمام إلى مشاريعهم. قد تكون هذه النصائح مفيدة أيضاً للقادة الذين يرغبون في إنشاء كورالات متعددة الثقافات أو الذين لديهم مجموعات أكبر من المهاجرين في كورالاتهم:

- المهارات الموسيقية قد لا تكون دائما أهم المهارات. فمن المهم أيضاً أن يكون لدى القائد علاقة عاطفية بالمشروع، وله قصة شخصية عن سبب رغبته في العمل مع المهاجرين الشباب ولماذا يريدون الغناء معهم.

- من المهم أن يستمتعوا بالعمل!

- وأخيراً وليس آخراً، العثور على مدرسين أو قادة كورال أو مساعدين أو عازفين ممن لديهم خلفية مهاجرة للعمل مع المغنين الشباب يساعد أيضاً لأنّ المغنين سيتمثلون بهم وبالتالي قد يبنون الثقة بهم بسهولة أكبر. سوف يشعرون أنه "هو/هي واحد منا، وبالتالي يعرف ما نشعر به". ومن الفوائد الإضافية، زيادة عدد الأشخاص المتحدرين من خلفيات مهاجرة بين قادة الكورالات (كما أوضحت دراسة AMJ الواردة في مقدمة "Chormusik und Migrations-Gesellschaft"، أن هناك مجالًا كبيراً للتحسين في هذا المجال[26]).

كما صادفنا بعض الملاحظات الأخرى حول قادة الكورال، مفادها على وجه الخصوص أنه يجب أن يكون لدى قائد الكورال اهتمام في العمل مع المهاجرين الشباب، وأن يتمثّل بقيم التسامح.

[25] انظر قسم المراجع

[26] انظر Chormusik und Migrations-Gesellschaft ، انظر قسم المراجع

## 3. الكلمة الأخيرة - قصة لويس

*"نجا لويس من الإبادة الجماعية في رواندا، لكنه فقد عائلته بأكملها. هرب من بلده واستطاع الوصول إلى النرويج. كانت الحياة صعبة ، وشعر بالوحدة. بعد فترة إنضم إلى كورال متعدد الثقافات. ويقول أن الكورال غيّر كل شيء. وجود تمارين وانتظارها جعل للحياة معنىً أكبر. طُلِبَ منه تعليم الآخرين أغنية من وطنه وأصبح شائعة في الكورال، كما أنه أُعطي أدوار غنائية فردية. بدأ يرى نفسه أكثر من مجرد لاجئ - مغنٍ كورال ومغنٍ منفرد - شخص يمكن أن يقدم مساهمات. الغناء مع أصدقائه في الكورال أعطاه الشجاعة. وأصبح الكورال عائلته الجديدة. لقد ساعده على الاندماج في بلد جديد وتحقيق حياة أفضل.*

*ماذا تخبرنا قصة لويس (...)؟*

*الغناء الكورالي يتمحور حول التعاون، والمجتمع والعمل الجماعي. حيث تنشأ الصداقات وتُبنى الشبكات. يمكن للكورال أن يصبح محوراً اجتماعياً يتحدّى الانعزال والوحدة (...) .. ويمكن أن يصبح مكاناً ينتمي إليه المرء ويشعر بالقبول - ببساطة عائلة جديدة. (...) في الكورال يساهم الجميع في خلق صوت جماعي. يتعلم المرء أغاني جديدة ويطوّر المهارات. الغناء الكورالي يمنح تجربة الإتقان، والتي بدورها تسهم في زيادة الثقة بالنفس والشعور بأن يكون الشخص مهماً ومصدر فائدة للآخرين. (...)*

*الكورال الذي ينتمي اليه لويس يحتوي على أعضاء نرويجيين أصليين وأشخاص من بلدان عديدة مختلفة. يتم الترحيب بكل شخص بمصافحة أو عناق، وبقول "مرحباً ، لطيف أن نراك، نرجو رؤيتك مرة أخرى في الأسبوع المقبل!" . ويتلقى بعض المغنين متابعة إضافية، مثل رسالة نصية للتذكير بالتمارين ، أو ربما اصطحابهم من المكان الذي يعيشون فيه.*

*الاستراحات خلال التمارين مهمة للتواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تكون هناك تجمعات خارج مكان التمرين، مثل عشاء أو مباريات كرة القدم. تمارين الغناء عادةً ما تكون مريحة. ولا تبدأ دائماً في الوقت المحدد ، كما أنه لا يغادر الأعضاء الغرفة فور انتهاء الوقت. ليس هناك استمارات تسجيل أو قائمة للأعضاء، مما يعني أن الأعضاء ليسوا ثابتين. يبذل المدربون جهداً للتواصل باللغة النرويجية بشكل "مبسّط" لمساعدة الأعضاء الجدد على فهم المعلومات.*

*يمكن لأي شخص الإنضمام إلى الكورال. فلسفتهم هي أن :"أي شخص يستطيع الغناء" - المسألة مجرد وقت وممارسة. الأهم هو الغناء "بقوة" وليس الغناء "بشكل جميل". الأخطاء مسموحة، وهناك الكثير من الضحك.*

*يغني الكورال بسهولة ثلاث توزيعات جزئية. لا يستخدمون أبداً الأوراق الموسيقية، ولكن تتم مشاركة الملفات الصوتية عبر الإنترنت لممارسة التمارين في المنزل. وبسبب التغير المستمر في قائمة الأعضاء، يتوجب وجود بعض الأعضاء الدائمين في كل مجموعة من الفرق الصوتية.*

*يلخّص قائد الكورال الذي ينتمي اليه لويس هدفه بالتالي: "لكي نجتمع حيث يكون لنا الهدف ذاته، حيث يكون الجميع متساوين، وحيث نلتقي في جو من الزمالة دافئة، الوسيلة الوحيدة هي الغناء". عندما يتكوّن الكورال بأسس الضيافة الاجتماعية والموسيقية، يمكن أن يعطي تجارب وعلاقات قيمة، ويساهم في عملية التمكين وإضفاء معنى للحياة. يمكن للكورال المضياف أن يعزز معايير الاندماج والصحة والرفاهية ونوعية الحياة - ببساطة حياة أفضل – لمن هم في بلد جديد"*[27].

آن هوغلاند بالسنس/ Anne Haugland Balsnes، النرويج[28].

[27] ترجمة Olav Øyehaug Opsv (الاتحاد النرويجي لكورالات الأطفال والشباب، Ung i Kor )

[28] Anne Haugland Balsnes (مواليد ١٩٦٩) هي استاذة موسيقى ومديرة الأبحاث في جامعة Agder and Ansgar University College at Kristiansand في النرويج. كما أنها قائدة كورال متمرّسة ومغنّية. درست Balsnes كورال KIA Multicultural Gospel Choir (انظر قسم المراجع) في كريستيانسند في النرويج في ربيع عام ٢٠١٢. هذا الكورال هو جزء من KIA ""Kristent interkulturelt arbeid وتعني "العمل المسيحي بين الثقافات". اعتمدت الدراسة على ملاحظات المشاركين والمقابلات، وركّزت على الأعضاء المتحدرين من أصول مهاجرة كلاجئين. تم مقابلة اثنان من مدراء الكورال وخمسة مغنين من بلدان مختلفة. أحدهم كان لويس، الذي عرضنا قصته هنا.

# 4. ملحق – المراجع

استلهم مشروع "Sing Me In" من دراسة أجرتها جمعية كورال الشباب الألماني Arbeitskreis Musik in der Jugend (AMJ) التي قيّمت نسبة المهاجرين في جوقات الأطفال والشباب الألمان: Chormusik und Migrations-Gesellschaft[29].

خلال هذا المشروع علمنا أن وزارة الثقافة الإستونية قد قامت بدراسة مماثلة حول الكورالات المشاركة في احتفال الأغاني الإستونية 2017. واكتشفوا من خلالها وجود 35 كورال يضمون مغنين ممن يتكلمون اللغة الروسية، والذي يمثل ٤٪ فقط من مجموع الكورالات، في حين أن ٣٠٪ من سكان إستونيا يتكلمون اللغة الروسية. وبالتالي قررت الوزارة أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات لزيادة مشاركة الكورالات والمغنيين الذين يتحدثون اللغة الروسية.

وخلال مشروع "Sing Me In" قمنا بجمع معلومات من خلال عدد من الأمثلة حيث تم أو يتم استخدام الغناء الجماعي كأداة لدمج المهاجرين (الشباب). لقد تعلمنا الكثير من النصائح والأساليب المساعدة المذكورة أعلاه من هذه الأمثلة، التي كانت مزيجاً من المشاريع الناجحة والتي تشكّل أمثلة للممارسات الجيدة وأخرى واجهت تحديات يمكننا التعلم منها ووغيرها تن اعتبارها مشاريع غير ناجحة.

في هذا الكتيّب، وجهنا اهتمامنا إلى الكورالات خارج المدارس وخارج أماكن إقامة اللاجئين؛ أي كالكورالات القائمة التي تضم مهاجرين، بالإضافة إلى كورالات ثنائية الثقافة أو متعددة الثقافات التي تم إنشاؤها لغرض الجمع بين المهاجرين وغير المهاجرين. ليست كل هذه الأمثلة تختص بالأطفال والشباب، لأن جزءاً من النصائح والأساليب المساعدة والتحديات هي نفسها سواء كنت تعمل مع كورال أطفال أو شباب أو راشدين. ونعتقد أنه يمكن أن تكون أمثلة ومصادر مفيدة لإلهام لجميع الكورالات.

[29] http://www.amj-musik.de/cum

**المشاريع المذكورة في هذا الكتيّب، حسب الترتيب الأبجدي:**

الشباب الأفغاني- أصوات السلام
النمسا ، https://www.youtube.com/watch?v=0mn6rJLmGcI
مثال مثير للاهتمام لكورال متعدد الثقافات - مغنّون أفغان ونمساويون في النمسا تتم قيادته من قبل موسيقي من تايوان.
جوقة حضارات أنطاكيا
تركيا، يجمع هذا الكورال أعضاء من ثلاثة ديانات توحيدية ليظهر التسامح كوسيلة للعيش. تم ترشيح هذا الكورال لجائزة نوبل للسلام عام 2012.
Barn Synger - Bydel Gamle Oslo and Barn Synger - Bydel Årstad
النرويج، مشاريع ungikor للإندماج (http://ungikor.no/) التي تستهدف الأطفال المهاجرين. يستخدمون برنامج موسيقي نرويجي للأطفال وأغاني أعياد الميلاد النموذجية، وهي مفيدة للاندماج. وقد واجهوا أيضاً عدداً من التحديات المذكورة في هذا الكتيّب (إقناع أولياء الأمور المسلمين بأن الأنشطة الموسيقية مناسبة لأطفالهم، وتحديات الأسر ذات الدخل المنخفض، والتمويل المستدام)
Crossing Music
بلجيكا، http://www.focuswtv.be/nieuws/muziekproject-crossing-music-uit-oostende-wint-koningin-mathildeprijs-2017
في هذا المشروع جمع المنظّمون أغاني سهلة من المهاجرين بمساعدة المدارس والمنظمات.
Fargespill
النرويج، http://fargespill.no/in-english
كورال يركّز على ما يحدث عندما تجتمع الاختلافات من خلال الموسيقى والرقص التقليدي
Hoffnungschor
ألمانيا، https://www.facebook.com/Hoffnungschor
مثال مثير للاهتمام لكورال يضمّ مهاجرين، والذي يقوده سوريّ قرر يوماً "إشراك" مغنين ألمان وأصبح الكورال بذلك ثنائي الثقافة. يظهر هذا الكورال منظوراً مختلفاً: كورال "اعتيادي" للاجئين والمهاجرين، يقوم بضمّ مغنيين محليين.
https://www.youtube.com/shared?ci=Q4vbBbu9Aec
https://www.youtube.com/shared?ci=cROmDY-N8-U
HOPE - جوقة متعددة الثقافات هارستاد
النرويج، جزء من http://www.krafttakforsang.no/
جوقة للاجئين المحليين والمهاجرين والمغنين المحليين: أرضية مهمة للدمج والتعلم اللغوي والتبادل الثقافي. ذكرنا المشروع أعلاه لأنه حقق نجاحًا كبيرًا في التواصل مع العديد من المجموعات والمؤسسات المحلية المعنية.
كاماريكورو جاليري
فنلندا- -177094942442126-
جوقة مع أعضاء من جنسيات مختلفة ، مثال على جوقة "عادية" في مكان يتواجد فيه حي متعدد الثقافات ، ولا تبحث عن التكامل على وجه التحديد
جوقة KIA
النرويج - http://kianorge.no/gospelkor /
لقد اقتبسنا جوقة الكورال أكثر من مرتين لأنهم قدموا تفسيراً عن سبب استخدامهم للغناء لغرض إشراك المهاجرين.
فرقة موسيقية، كورال وحفلات نسنا الموسيقية
النرويج ، www.korpsnett.no . مثال على مشروع حيث يغني الأطفال أغانيه بلغات مختلفة معًا ، غنى الأطفال لبعضهم البعض (غنى الأطفال النرويجيون الأغاني النرويجية للأطفال العرب والعكس). https://www.facebook.com/Chamber-Choir-Gallerie
موزاييك
النرويج ، https://www.volda.kommune.no/kulturskulen
يعد مشروع "موزاييك" مثالاً جيدًا للقوى المحلية التي تنضم معاً للمساهمة في التكامل والتبادل الثقافي بين اللاجئين والمهاجرين والنرويجيين الأصليين.
MultiKultiChor Bonn
www.multikultichor.de ، هي جوقة متعددة الثقافات تم إنشاؤها بدعم من مدينة بون بهدف دمج المهاجرين من خلال جمعهم مع اللغة الألمانية والسماح لهم بالغناء معا. إنها جوقة للراشدين ، ولكنها تمثل مثالاً على ذلك أن الجمع بين ثقافات مختلفة في جوقة وموسيقى غنائية من بلدان المنشأ لجميع المغنين يمكن أن يكون جزءًا من قوانين الجوقة.
جوقات الأتراك في الخارج
• نسرين كرباشي جوقة فن الموسيقى التركية / ألمانيا

• جوقة لندن الموسيقى التركية / المملكة المتحدة
• جوقة الموسيقى التركية Köln / ألمانيا - http://tuerkischerchor.de/tr /
• جمعية الموسيقى التركية ليفركوزن / ألمانيا
جميع أمثلة الجوقات التي لا تكون متعددة الثقافات تجمع المغنين المهاجرين. قد يكون دورهم في إدراج المهاجرين أقل وضوحًا من دورهم في الجوقات الأخرى المذكورة ، ولكن كما ذكر أعلاه ، يمكنهم أن يلعبوا دورًا في زيادة فهم ثقافتهم في البلد المضيف ، ويمكن أن يكون مفيدًا للجوقات الراغبين في تعلم الموسيقى من تركيا.

Polyphonica
اليونان، https://www.youtube.com/watch?v=_NdyMe64pr0
مثال ناجح لجوقة أطفال متعددة الثقافات

SCIC جوقات
كاتالونيا (إسبانيا) - رحبت كاتالونيا بمليون مهاجر من إجمالي 7 ملايين من السكان خلال العقود الماضية. أدرجت جوقات أعضاء اتحاد جوقة الأطفال الكتلانية (SCIC) هذا المجتمع الجديد كمغنين ، وكذلك نظام التعليم العام. كلف الاتحاد أيضا محتوى موسيقي جديد مثل cantata حول موضوع التضمين ، لصوت واحد للأطفال woodwind quartet (fl-ob-cl-fg) ، يدعى La Ciutat i la lluna (المدينة والقمر) ، كتبه Poire Vallvé بعد كلمات وحكاية رافيل سيمو.

أجمل أناشيد عيد الميلاد
فنلندا، http://www.sastamalanseurakunta.fi/
تضمن هذا المشروع غناء ترانيم عيد الميلاد الدولية والمحلية بلغات مختلفة بهدف تعليم المهاجرين شيئًا عن الثقافة والتقاليد المحلية. كان هناك مهاجرون يحضرون من أجلهم ولم تكن قضية المجموعة الموسيقية الدينية مشكلة، ولكن لم يكن هناك الكثير من المشاركين، لذا بالنسبة للآخرين فقد يكونون قد مثلوا حاجزًا لتنظيم هذا الحدث في كنيسة مسيحية.

التصريحات الصوتية
هولندا- http://www.operamakers.nl لديها أيضا مشروع "مدرسة Kinderen Ouders Zingen op" والعمل مع الآباء والأطفال

Zing Nederlands met me (Sing Dutch with me)
هولندا- https://www.facebook.com/ZingNederlandsMetMe
هذا مثال على جوقة حيث يتم استخدام الغناء لتعلم اللغة. كما أنه أحد المشاريع التي تشير إلى أن تقديم الطعام يمكن أن يساعد الناس على الشعور بالترحيب.
الفيديو: http://www.nhnieuws.nl/nieuws/188612/paradiso-organiseert-bijzondere-taalcursus-voor-vluchtelingen